

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry Of Higher Education And Scientific Research

جامعة أوبوكر بلقايد * تلمسان* TLEMEN- UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID

كلية الآداب و اللغات Faculty Of Letters And Languages

قسم الفنون Department of Arts



الشعبة: فنون تشكيلية

التخصص: فنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د

الموسومة ب:

فنون الشارع و تأثيرها في ثقافة الحواضر
(دراسة الفن كوسيلة للتعبير الجماعي) من خلال
دراسة نماذج:

إعداد الطالب(ة):

تحت إشراف:

شيخ بقيادة علاء الدين / موس محمد بليامين..

د. لعى عبد الرحيم

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة تلمسان

د. بن أباي ليلي

مشرفا ومقررا

جامعة تلمسان

د.

مناقشا

جامعة تلمسان

د. بوعزة ياسمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم العلم ورفع أهل

العلماء فقال:

" يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ "

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا

وزدنا علما

فهرس الموضوع

العناوين
اهداء
الشكر و التقدير
مقدمة عامة
اشكاليات
الفصل الأول: الإطار النظري لدراسة
تمهيد
المبحث الأول : ثقافة الحواضر
المطلب الأول: تعريف الحضر
المطلب الثاني : مفهوم الحضر في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية
المطلب الثالث: أنواع الحواضر
المطلب الرابع : ارتباط الحضر بالتنافسة
المبحث الثاني: مدخل إلى فن الشارع
المطلب الأول : نشأة و تطور فن الشارع
المطلب الثاني : مفهوم و أشكال فن الشارع
المطلب الثالث : فن الشارع في الفترة القديمة و المعاصرة
الفصل الثاني: فن الشارع في الجزائر
المبحث الأول : نشأة فن الشارع في الجزائر
المطلب الأول :في الفترة الاستعمارية
المطلب الثاني : ما بعد الاستعمار
المطلب الثالث : فن الشارع في الفترة الحالية
المبحث الثاني: الفن كوسيلة للتعبير الجماعي
المطلب الأول :مكانة الفنون اجتماعيا و أكاديميا في الجزائر
المطلب الثاني : معرض لفنون الشارع

المطلب الثالث : مكانة فن الشارع
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية
المبحث الأول : التحليل الفن لكتابة الجدران سياسية
المطلب الأول : التحليل السياسي والاجتماعي
المطلب الثاني : التحليل الفني والاجتماعي
المبحث الثاني : التحليل الفن لكتابة الجدران رقم الدينية
المطلب الأول : التحليل السياسي والاجتماعي
المطلب الثاني : التحليل الفني والاجتماعي
المبحث الثالث : التحليل الفن لكتابة الجدران رقم اجتماعية
المطلب الأول : التحليل السياسي والاجتماعي
المطلب الثاني : التحليل الفني والاجتماعي
الخاتمة
الملاحق

الإهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا
الغايات إلا بفضلته فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا

الدراسية أهدي ثمرة نجاحي الى :

من قال فيهما الله تعالى : وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين

إحسانا " أبي العين الساهرة و الملمحة الكبيرة التي بسطت دراعيهما

كالأرض .

أمي ملاكي في الحياة الّتي سهرت الليالي تنير دربي و لم تبخل عليّ

بدعائها إلى إخوتي نور المحبة في حياتي إلى أولئك الذين يفرحهم نجاحي و

يحزنهم فشلي و كل من ساندني طوال مسيرتي الدراسية

الإهداء

إلى أسمى آيات العطاء البشريّ، أُمّي وأبي الغاليين، أهدي ثمرة جهدي
المتمثلة في هذا البحث المتواضع، عسى أن أكون مصدر فخر لكما.
إلى هديّتي من الله، والنعمة الكبيرة التي أعيشها، أُمّي وأبي، إليكما
أهدي هذا البحث المتواضع، عسى أن يكون صدقة جارية

المقدمة

المقدمة

منذ أوائل القرن الحادي والعشرين، شهدت فنون الشارع في الجزائر تحولات جذرية، حيث تحطمت التقاليد الفنية السابقة، لتظهر أنماطاً جديدة جمعت بين الفن والمجتمع بشكل استثنائي و خاصة مع التقدم التكنولوجي الذي انعكس على جودة الأدوات و أيضا سهولة الإطلاع على مختلف الفنون العالمية فأصبح بإمكان الجمهور الآن التفاعل مع الفنان والتحاور معه سواء على مواقع التواصل أو في الشارع ، إذ اتجه الفنان نحو المناطق العامة لتجسيد الحقيقة بإزالة الحواجز من مجالات الفن التشكيلي المختلفة و التعبير عن مشاعره المختلفة و محاولة نشر نظرتهم لمختلف المواضيع في شكل فن منتشر في الشوارع

توجه الفنان نحو الأماكن العامة يعكس تطوراً ملحوظاً في التعبير الفني، حيث يسعى إلى تجاوز الحدود وتنويع التجارب الفنية. وقد أدى هذا الاتجاه إلى ظهور تيارات متنوعة في فن ما بعد الحداثة، وفي هذا السياق، يبرز فن الشارع كأحد أهم عناصر الفن المعاصر الذي يمزج بين أشكال التعبير الفني مثل النحت والتصوير الفوتوغرافي والغرافيتي، ويعتبر هذا الخليط تراثاً فنياً قديماً يرتبط بالعصور القديمة والتواصل البشري. و تتأثر فنون الشارع في الجزائر بتاريخها الطويل والحافل بالأحداث، من فترة الاستعمار إلى التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

يشكل فن الشارع جزءاً لا يتجزأ من هذه التجارب، حيث يعكس ويشكل جوانب مختلفة من الواقع الاجتماعي والثقافي في البلاد.

إن هذه الدراسة تأتي لتلقي الضوء على فن الشارع في الجزائر، مسلطة الضوء على السياق الفني وتقديم نظرة عن كثر على بعض الفنانين المبدعين في هذا الميدان. تقدم الدراسة نهجاً شاملاً يتناول الجوانب النظرية والتطبيقية، مع التركيز على تطور فن الشارع عبر الزمان والمكان، لتكشف عن الدور البارز الذي يلعبه هذا الفن في تشكيل الهوية الثقافية والفنية للجزائر.

أولاً إشكالية البحث:

و هذا ما يدفعنا لطرح الإشكالية التالية :

كيف أثر فن الشارع على الثقافة الحضرية في الجزائر؟



المقدمة

ثانيا : اسئلة البحث

- ما هو المقصود بفن الشارع ؟
- ماهي أهمية فن الشارع ؟
- ما هو المقصود بالحضر؟
- ماهي أهم مراحل تطور فن الشارع في الجزائر؟

ثالثا: الفرضيات:

للإجابة على الأسئلة الفرعية المطروحة ارتأينا أن نضع فرضيات التي تساعد على إزالة بعض الغموض ومن هنا نطرح الفرضيات التالية:-

- 1- فن الشارع يستعمل من قبل مختلف الطبقات فقد كسر الطبقة التي كان يشهدها الفن من قبله
- 2- فن الشارع أداة ثورة تستعمل لإخراج الرغبات و الأفكار التي يشعر بها الفنان

رابعا : منهجية الدراسة:

من أجل اختبار صحة الفرضيات التي وضعت سابقا وباعتبار الموضوع عبارة عن دراسة صرفة فإننا استخدمنا المنهج التاريخي باعتباره يليق بهذه الدراسة و هذا من أجل تحليل الرسوم المختلفة و شرح نظرتنا لها و اعتمدنا أيضا على المنهج الوصفي في الفصل الثاني والثالث باستعراض الأشكال و الرسومات . كما إستخدمنا هذا المنهج الوصفي من أجل وصف و شرح مختلف الأشكال و إيصال المعنى المخفي لها

خامسا: أهمية الدراسة :

تهدف دراسة " فنون الشارع و تأثيرها على الثقافة الحضرية "

"إلى فهم الأهمية الكبيرة التي يلعبها فن الشارع في إخراج رغبة المواطن و تحفيزهم،و الغرض الأساسي لهذا الدراسة يكمن في تقديم دراسة فنية شاملة تهدف إلى الكشف عن تطوّر مسار فن الشارع وتبسيط الضوء على أهم تقنياتهم أيضا فهم كيفية تطوّر هذا الفن على مر الزمن وكيف أثرت التقنيات الفنية في تشكيله.

كما يعزز البحث أهمية فن الشارع كوسيلة للإبداع الفني في عصرنا الحالي، حيث يتيح للفنانين التعبير عن أنفسهم بحرية في المساحات العامة. يشمل البحث أيضًا استكشاف التقنيات البصرية والفنية المستخدمة في فن الشارع، مما يساهم في إلقاء الضوء على غنى التفاعل بين هذا الفن والتقنيات المعاصرة.



المقدمة

أهداف الدراسة :

- شرح فن الشارع
- فهم تطورات فن الشارع
- فهم دور فن الشارع في المجتمع الحديث
- المساهمة في تطوير المفاهيم الفنية
- المساهمة في ترسيخ مكانة فن الشارع

حدود الدراسة :

يجب الإشارة ان هذه الدراسة الأكاديمية مرتبطة بفترة زمنية محددة 2023-2024

أسباب اختيار الموضوع :

يُعد فن الشارع محط اهتمام شخصي، حيث سعت لفهم أبعاده المختلفة وكيف يعبر عن الإبداع والتعبير الفني في الأماكن العامة و ينبع اختيار الموضوع من شغفي بفهم كيف تطورت فنون الإبداع عبر العصور، ويُعتبر فن الشارع جزءًا مثيرًا للاهتمام في هذا السياق.

يتجلى اهتمامي في فن الشارع كوسيلة لفهم الثقافة والمجتمع، حيث يُعكس هذا الفن الواقع الاجتماعي والثقافي.

و تمثل الأسباب الذاتية في اهتمامي العميق بالفنون المعاصرة التي نشهدها حاليًا عمومًا، وتفاعلنا الخاص مع فن الشارع على وجه الخصوص.

هذا الاهتمام ينبع من فضولنا الكبير للتعرف على هذا الفن الذي انتشر بشكل ملحوظ في جميع أنحاء العالم وأصبح جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية في شوارع الجزائر.

قررنا البحث والتعمق في هذا الفن الجديد الذي يتفاعل بشكل كبير مع المجتمع، ونحن كأفراد نشعر بانتمائنا له. وبما أننا طالبين في مجال الفنون، كانت رغبتنا في دراسته تأتي من جهة فنية بحثية، حيث نسعى لفهم الجوانب الفنية لهذا التعبير الفني الفريد.

كما نحرص على التعرف على الفنانين الجزائريين وتسليط الضوء على المواهب الشابة في الجزائر الذين يتقنون هذا الفن بشكل ملفت.



المقدمة

صعوبات لدراسة :

عدم توفر المراجع المختصة وذات الصلة مباشرة بالموضوع مع قلتها باللغة العربية

عدم توفر الوقت الكافي للإلمام بكل جوانب الدراسة

الفصل الأول : الإطار

النظري للدراسة

تمهيد :

أصبح فن الشارع في يومنا هذا يتعدى مجرد عرض الأعمال الفنية في الأماكن العامة، إذ يركز أيضًا على فهم السوق والمكان والثقافة العامة للمستهدفين و نفسية الفنان و أيضا مستوى المعيشة و نظرتة السياسية و يأتي هذا نتيجة لتطور التكنولوجيا الحديثة التي أثرت بشكل كبير على توفر المعلومات المتنوعة، وبناءً على ذلك، أصبح فهم سلوك الجمهور دورًا حيويًا وأساسيًا في نجاح أو فشل أي عمل فني، ففي الوقت الحالي لم يعد مجرد عرض للأعمال الفنية في الأماكن العامة، بل أصبح يتعدى ذلك ليشمل فهم السوق والمكان والثقافة العامة للجمهور المستهدف، بالإضافة إلى نفسية الفنان ومستوى المعيشة والنظرة السياسية. يأتي هذا التغير نتيجة لتطور التكنولوجيا الحديثة التي أثرت بشكل كبير على توفر المعلومات المتنوعة وتواصل الناس معها، تطور الفن يعني أن الفنانين لم يعدوا يقتصرون على رسم الجدران بل أصبحوا يتفاعلون مع البيئة المحيطة بهم ويأخذون في اعتبارها في إبداع أعمالهم الفنية و يتمثل هذا في اختيار المواقع المناسبة للعمل الفني، وتضمين رموز وعناصر تتناسب مع ثقافة المكان والجمهور المستهدف أيضًا، يتطلب فهم سلوك الجمهور دورًا حيويًا وأساسيًا في نجاح أو فشل أي عمل فني في الشارع. فالفنان يحتاج إلى معرفة كيفية تفاعل الناس مع أعماله الفنية، وما الذي يجذبهم ويثير اهتمامهم، وما الذي قد يثير استيائهم أو يسبب لهم ارتباكًا. هذا يمكن أن يؤثر بشكل كبير على فعالية الرسالة الفنية وقدرتها على التأثير على الجمهور المستهدف.

عند النظر إلى المجتمع الجزائري، يتضح أن فن الشارع يملك فرص نجاح كبيرة، حيث يعكس تطور الثقافة الفنية في المجتمع والاستجابة لتطلعات الجمهور و يتأثر فن الشارع بالعديد من العوامل المختلفة، ومن بين هذه العوامل تطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة. فمع تقدم التكنولوجيا، أصبح بإمكان الفنانين الشارعيين الوصول إلى جمهور أوسع وتوسيع دائرة تأثير أعمالهم الفنية. يمكن للفنانين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت لنشر أعمالهم بسهولة، وبالتالي يصبح لديهم فرصة أكبر للتفاعل مع الجمهور وجذب انتباهه. علاوة على ذلك، فإن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يساعد الفنانين على تبني أساليب إبداعية جديدة وتجارب فنية فريدة تعكس التحولات في المجتمع والثقافة.

بالإضافة إلى التكنولوجيا، يتأثر فن الشارع أيضًا بالمكان الذي يختاره الفنان لعرض أعماله. فاختيار الموقع المناسب يمكن أن يلعب دورًا هامًا في نجاح العمل الفني، حيث يمكن أن يزيد من فرص رؤية الجمهور له وتفاعله معه. على سبيل المثال، يمكن أن يكون الفن الشارعي في الأماكن الحيوية مثل وسط المدينة أكثر قابلية للمشاهدة والتفاعل معه

من الأماكن النائية. بالتالي، يعتمد نجاح فن الشارع على مزيج من العوامل، بما في ذلك التكنولوجيا والمكان المختار، التي تسهم في جعل الأعمال الفنية قابلة للوصول وملهمة للجمهور.

كما أيضا يشهد فن الشارع منافسة شديدة بين الفنانين والمبدعين للسيطرة على المشهد الفني، مما يعزز من جودة الأعمال ويعمل على تحديد المشهد الثقافي. سنتناول هذا الدراسة بشكل مفصل دور فن الشارع في تحديث المشهد الفني وتقديم تجارب فنية جديدة في الحضر الجزائري.

المبحث الأول : ثقافة الحواضر

I. المبحث الأول : ثقافة الحواضر

المطلب الأول: تعريف الحضر

حَضْرٌ [ح - ض ر] .. "هُوَ مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ" : مِنْ سُكَّانِ الْمُدُنِ وَالْقُرَى الْكَبِيرَةِ، عَكْسَ الْبَدَاوَةِ، الْبَدْوِ..
"سُكَّانُ الْحَضَرِ" : سُكَّانُ الْمُدُنِ وَالْقُرَى¹.

حضر بفتح الحاء والضاد تعني سكان الحضارة أو السكن في الحضر أو المَدُن، وتطلق على سكان المدن من العرب، وهم القسم الثاني من العرب الذين سكنوا في شبه الجزيرة العربية واشتهروا بالتجارة كما اشتهروا ببنائهم بيوت من حجر وقلاع وحصون في الحجاز واليمامة وعمان.

يرتبط مصطلح "الحضر" بسكان المدن أو البلدات، حيث كانوا يعرفون باسم "عرب المدينة"، بينما كان الأوروبيون والأجانب يشيرون إليهم بـ "المور" فكان الحضر يشكلون نخليطاً من الامازيغ و العرب، المورسكيين، والكراغلة الذين نشأوا من التزاوج بين العرب والعثمانيين

و رغم اختلاف أصولهم، فإن الحضر شكلوا فئة متجانسة بشخصية قوية ومتميزة، حيث كانوا يدينون بالإسلام. كما كان أسلوب حياتهم مختلفاً عن باقي فئات المجتمع، حيث كانت هناك طبقة غنية تعيش حياة الرفاهية فمارس الحضر الأغنياء التجارة و خاصة تجارة القماش و التوابل ، بينما كانت الطبقة المتوسطة تمارس مختلف الحرف والصناعات.

وصف ويليام شارل William Charles² مدينة الجزائر كمكان يتميز باللباقة والمجاملة، حيث وجدهم في

المعاملات اليومية مهذبين ومتدينين، دون اكتشاف علامات التعصب الديني أو كراهية للأشخاص من ديانات أخرى.³

كم يجب الإشارة ان الحضر يمثل أكثر من مجرد تجمع سكاني، إنه نسيج معقد يتخذ شكلاً متنوعاً من المباني والأزقة والمساحات العامة

¹ من معجم الغني قاموس معاجم: معنى و شرح الحضر في معجم عربي عربي أو قاموس عربي عربي وأفضل قواميس اللغة العربية (maajim.com)

² ويليام شارل كان قنصلاً أمريكياً في الجزائر خلال الفترة من 1878 إلى 1881

³ منكرة ويليام شارل قنصل امريكا في الجزائر 1816 1824

يتميز الحضر بتنوع ثقافي فريد وحياة اجتماعية مكثفة، حيث يتداخل فيه الماضي والحاضر بطرق معقدة

يعكس الحضر جماليات معاصرة تتجلى في الهندسة المعمارية المتطورة والتنوع الثقافي الذي ينعكس في أسواق الفن والمطاعم والفعاليات الثقافية.⁴

⁴زكي حنوش، أسباب و نتائج الهجرة من الريف الى الحضر في الوطن العربي مجلة عالم الفكر 1999 ص 223

المطلب الثاني : مفهوم الحضر في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية

في سياق فن الشارع، يتحول الحضر إلى لوحة فنية حية. يستخدم الفنانون الشوارع هذا السياق المعماري والاجتماعي للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم كما يتفاعلون مع هموم المدينة وتحدياتها، مما يمنح أعمالهم الفنية بعداً اجتماعياً وسياسياً. يتيح الحضر للفنانين فرصة استخدام المساحات العامة كوسيلة للتواصل مع الجمهور وتحفيز التفكير والحوار.

هذا السياق الحضري يشجع على التجديد والابتكار في فن الشارع و يُشكل التنوع في هياكل المدينة ودينامياتها تحدياً مستمرًا للفنانين لابتكار أساليب وتقنيات جديدة. توظيف التكنولوجيا والوسائل الرقمية يعزز تفاعل الفنانين مع المدينة، مما ينتج عنه تجارب فنية غنية ومعقدة تعكس جوانب متعددة من الحياة الحضرية.

ومن هذا يمكن أن نعرف الحضر كما يلي : ⁵

في علم الاجتماع أو الأنثروبولوجيا، يشير مصطلح "الحضر" إلى مجموعة من الأفراد الذين يعيشون في البيئة الحضرية أو المدن و يُعتبر هذا المصطلح تعبيراً عن التنوع الاجتماعي والثقافي الذي يمكن أن يكون حاضراً في المدن كما يختلف السكان الحضريون من حيث الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويشملون مجموعة واسعة من الفئات الاجتماعية والثقافية.

تعتبر المجتمعات الحضرية بمثابة بيئة تفاعلية حيث يتشابك الناس من مختلف الخلفيات والتكوينات. يتمتع السكان الحضريون بفرص للتفاعل والتبادل الثقافي والاجتماعي بشكل أكبر نظراً للكثافة السكانية وتوفر الخدمات والمرافق في المدن.

⁵رشيد زوزو، الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية في الجزائر اطروحة دكتوراه 2008 ص 32

يُظهر مفهوم "الحضر" التعددية والتنوع الذي يميز المجتمعات الحضرية، حيث يتشارك الأفراد في تجاربهم وحياتهم اليومية ويتأثرون بالظروف الفريدة للحياة في البيئة الحضرية

المطلب الثالث: الفرق بين الحضر و البدو

لتقديم الفرق بين الحضر و البدو يجب ان نفهم أولا ان الفترة قبل الاستعمار عرفت فيه الجزائر بعدة حواضر أما الفترة من بعدها :

الفترة الإستعمارية :

أثناء الفترة الاستعمارية في الجزائر، عاش السكان تحت الحكم الفرنسي القاسي الذي فرض نظامًا استعماريًا قمعيًا. كانت هناك محاولات لتحويل المدن الجزائرية لتكون مراكز اقتصادية وثقافية متقدمة ولكن بطابع فرنسي و قام المستعمر بتحديد القوانين والسياسات بما يخدم مصالح المستعمر الفرنسي دون مراعاة للثقافة والهوية الجزائرية و لا بحقوق الشعب الجزائري

و هذا ما أثر على المدن الجزائرية بشكل كبير خلال هذه الفترة، حيث شهدت هجرة كبيرة للسكان نحو المناطق الريفية والجبليّة للهروب من القيود والظلم الفرنسي فكانت هذه الظروف القاسية تشجع على تشكيل مجتمعات بدو رحل تجمعت في المناطق النائية والتي كانت تعيش بعيدًا عن سيطرة السلطات الفرنسية سواء في الجبال أو الصحراء أو أي منطقة يعاني فيها المستعمر لإيجادهم

تم تشجيع هذا التحول من الحضر إلى البدو خلال الفترة الاستعمارية بسبب الاضطهاد والحملات العسكرية التي فرضتها السلطات الفرنسية على السكان. كما تسببت السياسات الظالمة في إحداث تشوهات في الهوية الحضرية، وترسيخ فكرة الهوية الوطنية في المناطق الريفية.

بعد الاستقلال، بدأت مراحل التعمير وإعادة بناء المجتمعات الحضرية. انتقل الكثيرون من السكان البدو إلى المدن بحثًا عن فرص اقتصادية وتحسين ظروف الحياة. هذا التحول كان محوريًا في تشكيل الحضر في مرحلة ما بعد الاستقلال وتحديد طابعه وهويته الجديدة.⁶

⁶ الوزارة المنتدبة المكلفة بالتنمية البشرية الريفية : التجديد الريفي المطبوعة الرسمية الجزائر 2006 ص 104

فترة ما بعد الاستعمار :7

في فترة ما بعد الاستعمار، شهدت المدن الجزائرية تطورات هامة في هيكلها وتركيبها الاجتماعية. بعد عقود من الاستعمار والتمييز الذي فرضته السلطات الاستعمارية، بدأ المجتمع الجزائري في هذه الفترة بالعودة إلى المدن، حيث شهدت نسبة السكان الذين يعيشون في المدن ارتفاعاً ملحوظاً إلى حوالي 30 في المئة. ومما لا شك فيه أن هذه العودة إلى المدن كانت تغييراً هاماً في توجه المجتمع وهيكله، حيث بدأت المدن تعيش حالة من النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وهذا يعكس استعادة الهوية والثقة بالذات بعد سنوات من القهر والتمييز.

ومع ذلك، رغم هذا الارتفاع في نسبة الحضر، إلا أن نسبة السكان الباقية خارج المدن ظلت ثابتة بسبب السياسات الزراعية التي أولت اهتماماً بالقطاع الزراعي والتوجه نحو الفلاحة. كانت هذه السياسات تهدف إلى تحسين الدخل وتوفير الغذاء للسكان، وبالتالي، استمر الكثير من الأفراد في البقاء في المناطق الريفية.

مع دخول فترة الثمانينات، تفاقمت الأزمات الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية في المدن، وخاصة مع زيادة معدلات البطالة بشكل كبير. هذه الظروف الصعبة دفعت العديد من السكان إلى الفرار من المدن والتوجه نحو حياة البدو في المناطق الريفية. هنا، بدأت تشكل فجوة اجتماعية بين الحضر الذين استقروا في المدن ورفضوا مغادرتها، وبين البدو الذين فروا منها بحثاً عن حياة أفضل وأسهل، مما أدى إلى تفاقم التوترات الاجتماعية والاقتصادية.

تلك الفترة شهدت تحولات اجتماعية واقتصادية هامة في الجزائر، حيث بدأت تظهر الفجوات الاجتماعية والاقتصادية بين الحضر والريف، مما أثر بشكل كبير على التوزيع الجغرافي للسكان وغطت حياتهم. وهذا يبرز الفارق بين البدو، الذين يعيشون في المناطق الريفية، وبين الحضر، الذين يقطنون في المدن الكبرى، ويعكس تبايناً اقتصادياً واجتماعياً يعكس الحياة في الجزائر في تلك الفترة التاريخية.⁸

و من هذا يمكن أن نقدم الفرق بين البدو و الحضر :

⁷ رشيد زوزو الريف و الحضر في الجزائر و المعادلة الصعبة مجلة العلوم الإنسانية ص 265
⁸ خالد خواني ثقافة التحضر في فكر مالك بن نبي مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية ص 14

من ناحية نمط الحياة: ⁹

- البدو يعيشون في مناطق نائية أو صحارى ويتنقلون بين المواقع بحثًا عن مراعي للرعي، وغالبًا ما يسكنون خيامًا أو مساكن متنقلة.
- الحضر يعيشون في مناطق حضرية ثابتة، في منازل أو شقق، ويتمتعون ببنية تحتية مستقرة.
- البدو يعتمدون على التربية والرعي والصيد كمصادر رئيسية للعيش.
- الحضر يعتمدون على وظائف متنوعة في مجالات مثل التجارة، والصناعة، والخدمات.
- الحياة البدوية تتسم بالتنقل المستمر بحثًا عن مراعي جديدة وفرص للرعي.
- الحياة الحضرية تتيح التنقل القليل إلا أنه يكون بشكل داخلي داخل المدينة أو ما حولها.
- الحياة البدوية تكون أقل تقدمًا تكنولوجياً، والتواصل مع البيئة يكون بشكل أكبر.
- الحياة الحضرية تتميز بتقدم التكنولوجيا وتوفر البنية التحتية الحديثة.
- البدو يعيشون تفاعلًا أكبر مع الطبيعة ويعتمدون على مواردها للبقاء.
- السكان في المدن يكونون أقل تفاعلًا مع الطبيعة بسبب البنية الحضرية واعتمادهم على الموارد الحضرية.
- الحياة البدوية تحتفظ بتقاليد قديمة وعادات تعكس نمط حياة متنقل وتوجهات ثقافية تقليدية.
- الحياة الحضرية تعكس تنوعًا ثقافيًا أكبر بسبب التأثيرات المتعددة والتفاعلات في المجتمع المدني.¹⁰

من حيث الإقتصاد :

1. الاقتصاد البدوي:

- يعتمد على الرعي وتربية الماشية والتجارة البسيطة.
- النقل والتجارة قليلة الاستخدام وتكون على نطاق صغير.
- يتسم بالاكتمال الذاتي والاعتماد على الموارد المتاحة في البيئة المحلية.¹¹

⁹ Bedouin", encyclopedia.com

¹⁰ "تعريف و معنى الحضر في معجم المعاني الجامع"

¹¹ Bedouin, Eastern Bedawi in Egypt", www.joshuaproject.net

2. اقتصاد الحضري:

- يتنوع بشكل كبير ويشمل الصناعة، والخدمات، والتجارة، والزراعة الحضرية.
- يعتمد على البنية التحتية المتطورة مثل الطرق والمواصلات العامة والاتصالات.
- يتسم بالتخصص والتبادل التجاري الواسع مع المدن الأخرى والمناطق الريفية.
- يتيح فرص عمل متنوعة ومدخرات اقتصادية أكبر بسبب التنوع في القطاعات الاقتصادية.¹²

من ناحية الفن :

الفن في الحياة البدوية:

- يتميز بالفنون التقليدية والموروث الثقافي القديم، مثل النسيج التقليدي والفخار والنحت على الرمال.
- يتم تعزيزه بالعناصر الطبيعية والتراثية والأساطير والقصص الشعبية.
- يعكس الحياة اليومية والمجتمعية للبدو من خلال رسومات الحياة البرية والمواقف الاجتماعية والدينية.
- الوشوم بالحناءة والرقص في جانب النار : حيث كانت ينظر لفنون الرقص على أنها نوع من الفنون التعبيرية التي تخرج مشاعر الإنسان و تعبر عن حالته النفسية و هذا كان من عادات البدو ان يقوموا بالرقص حول نار المخيمات في شكل من أشكال تقبل الطبيعة و إعتبارها جزءا منهم¹³

4. الفن في الحياة الحضرية:

- يتنوع بشكل كبير ويشمل مختلف التوجهات الفنية مثل الرسم، والنحت، والفنون التشكيلية، والفنون الرقمية.
- يعكس التأثيرات الثقافية المتنوعة والتطورات الاجتماعية والسياسية في المجتمع الحضري.
- يتميز بالتجديد والتطور المستمر وتأثير الاتجاهات العالمية في الفنون المعاصرة.

¹² أبي المعالي محمود شكري/الألوسي البغدادي، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب 1-3 ج3، صفحة 427

¹³ نفس المرجع السابق "Bedouin", encyclopedia.com.

المطلب الرابع : ارتباط الحضر بالثقافة

ارتباط الحضر بالثقافة يعكس العلاقة المتبادلة بين البيئة الحضرية والتجارب الثقافية التي تنشأ فيها ويُعتبر الحضر مركزاً للتنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي، حيث يتمثل البيئة الحضرية في مكان مهم لتطوير وتعزيز التجارب الثقافية المتنوعة.

حيث المكان الجغرافي يلعب دوراً كبيراً في جذب الأنظار و أيضاً بناء اسم للفنان كما انه المكان المناسب لتعبير على النفس و الوضع المعيشي و الأفكار المختلفة و يتمثل الارتباط الأكبر بين الحضر و الثقافة في

-تنوع الثقافات والمجتمعات: يتسم الحضر بتعدد الثقافات وتنوع المجتمعات، حيث يعيش فيه مجتمعات مختلفة من الناحية الثقافية، مما يسهم في تبادل الخبرات والتجارب الثقافية بينها.

- المؤسسات الثقافية: تتوفر في الحضر مؤسسات ثقافية متعددة مثل المتاحف والمعارض والمسارح والمكتبات وصلالات العرض الفنية، والتي تعمل على تعزيز التفاعل الثقافي ونشر الفنون والثقافة.

- الفعاليات الثقافية: تلعب دوراً حيوياً في نسيج الحياة الحضرية، حيث تشكل محوراً رئيسياً لتعزيز التواصل الاجتماعي وتعزيز التنوع الثقافي. تتنوع هذه الفعاليات بشكل واسع، من المعارض الفنية إلى المهرجانات التقليدية، وتلعب دوراً حيوياً في تشجيع التفاعل بين فئات المجتمع وتعزيز الهوية الثقافية. يمكن القول إن الفعاليات الثقافية هي سفر ممتع إلى عوالم متنوعة من الفن والتراث والابتكار.

تعمل هذه الفعاليات على تعزيز التنوع الثقافي من خلال إبراز مختلف جوانب الهويات والتقاليد. فهي تقدم فرصة للفنانين والمبدعين للتعبير عن أنفسهم وعرض أعمالهم أمام جمهور واسع. بالإضافة إلى ذلك، تشكل فرصة للتعليم والتفاعل من خلال ورش العمل والمحاضرات التي تقدمها.

تسهم الفعاليات الثقافية في بناء جسور التواصل الاجتماعي، حيث يلتقي الناس من خلفيات مختلفة في جو من الفن والترفيه. كما تسهم في ترويج التراث والتاريخ الثقافي للمدينة، وتساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية ونقلها إلى الأجيال القادمة.

- التجربة الفنية والإبداعية: يوفر الحضر بيئة ملائمة للفنانين والمبدعين للتعبير عن أنفسهم وتطوير مهاراتهم الفنية، ويعتبر مركزاً للإبداع والتجريب في مختلف المجالات الفنية.
- التعليم والبحث الثقافي: تتوفر في الحضر فرص التعليم والبحث الثقافي من خلال الجامعات والمراكز الثقافية والمكتبات الكبيرة، مما يساهم في نشر المعرفة وتعزيز التفاهم الثقافي.¹⁴

¹⁴ أبي المعالي محمود شكري/الألوسي البغدادي، مرجع سابق 432

المبحث الثاني: مدخل إلى فن الشارع

المطلب الأول : نشأة و تطور فن الشارع

يعتبر فن الشارع من أقدم الفنون التي ظهرت في ستينات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية

و كانت عبر الرسم في الجدران و التعبير بالنقوش و كان من أشهر الفنانين وقتها هو Codearl الذي تميز بأسلوبه الفريد والرمزي. كما تألق فن الشارع في بداياته بفضل الفنان البارع Philly، الذي ابتكر أسلوباً مميزاً يتميز بكتابة الحروف الطويلة الرفيعة مع منصات منخفضة في أشكال مزينة بألوان باهة . هذا الأسلوب انتقل إلى نيويورك حيث انتشر في أحيائها وحتى على جدران محطات مترو الأنفاق و بقي إلى يومنا هذا علامة فارقة تجذب السياح، و مع مرور الوقت تحول الكتابات بسرعة إلى لوحات جدارية ضخمة.

¹⁵ و أيضاً لا يمكن ان نتحدث عن الفن بدون ذكر رسام الجرافيت TAKI حيث يُعتبر أحد رواد رسم الجدران، وهو من أصل يوناني. وقد وضع اسمه في شوارع نيويورك باعتبارها إحدى العلامات المميزة، وبدأ الشباب في تقليده أيضاً ليصبح نجماً بينهم كما انتشرت رسومات TAKI بسرعة، حيث نشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالاً طويلاً حول هذا الفنان اليوناني، مما زاد من شعبيته وجعل الجمهور يلتفت إليه.

في الوقت نفسه، ظهر فنانون آخرون مثل Julio بأسلوب فني متطور حيث تخلّى عن الألوان الباهة و إعتد أسلوباً أكثر جرأة.¹⁶

تطورت فنون الشارع لتصبح وسيلة فنية تعبر عن رسائل سياسية واجتماعية، حيث حوّلت الجدران الفارغة إلى قوالب للتعبير الفني. السيدة بينك (Pink) تبرز كواحدة من أبرز الناشطات في عالم الجرافيت في نيويورك، وقد لعبت دور البطولة في فيلم "Street Beat" عندما كانت في سن 18. يتناول الفيلم حركة الهيب هوب (و هي حركة ثقافية تأسست في الولايات المتحدة في السبعينيات، وهي تجسد مجموعة متنوعة من الفنون والتعبيرات الثقافية بما في

¹⁵ جوميز الكتابة على الجدران مقال بعنوان التفرقة بين الفن الجرافيتي و التخريب الجرافيتي

¹⁶ Enrico Bonadio, Copyright protection of street art 2017

ذلك الموسيقى والرقص والشعر والفنون البصرية والثقافة الشعبية. وتعتبر الهيب هوب أحد أكثر الحركات الثقافية تأثيرًا في العالم المعاصر.)

كحركة فلسفية فنية، ويوثق إسهامات بينك في هذا المجال.¹⁷

ومن ذلك الوقت اكتسب فن الشارع شهرة واسعة وأصبح يتطور باستمرار، متجاوزًا الحدود الجغرافية والثقافية كما يُعتبر فن الشارع وسيلة فنية وتعبيرية تستخدم لنقل رسائل مختلفة، سواء كانت احتجاجية، أو اجتماعية، أو حتى فنية بحتة. يُظهر هذا الفن تنوعًا كبيرًا في أشكال التعبير، بما في ذلك الرسم بالألوان، والرسم بالسبراي، والإلقاء الضوئي، وغيرها الكثير.

وأيضا يتميز بطابعه الجماعي والقدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة به، حيث يستخدم الفنانون الشوارع والجدران والأسطح العمومية كقماش لإبداع أعمالهم. تعددت المواضيع التي يتناولها فن الشارع، من السياسة إلى الثقافة، ومن البيئة إلى القضايا الاجتماعية، مما يجعله وسيلة فنية تعبر عن التحدي والتغيير والتحول في المجتمعات.¹⁸

المطلب الثاني : فن الشارع في الفترة القديمة و المعاصرة

فن الشارع يمتد عبر العديد من الفترات الزمنية ويشهد تطورًا كبيرًا منذ بدايته في الفترة القديمة حتى العصر المعاصر. للتعلم في فهم تطور فن الشارع، سنستعرض بعض النقاط الرئيسية في كلا الفترتين:¹⁹

فن الشارع في الفترة القديمة:

في الفترة القديمة، كان فن الشارع يتميز بطابعه البسيط والتقليدي، حيث كان الفنانون يستخدمون الجدران والأسطح العامة للتعبير عن أفكارهم والتواصل مع المجتمع. كانت الرسومات والكتابات على الجدران تستخدم للتعبير عن الهوية الثقافية والاجتماعية، وكانت غالبًا ما تكون مرتبطة بالعقائد الدينية والتقاليد المحلية.

¹⁷I Liadica, copyright Beyond law regulating creavity in the Graffiti subculture 2016. ١ Crack – Forsyth, the contemporary Graffiti Sub – Culture – London

-Laurent Sanchez- Street Art : L'art prend la rue. | Laurent Sanchez | TEDxVannes¹⁸

¹⁹ برنارد مايرز-ترجمة:د.سعد الممنصوري و مسعد القاضي – الفنون التشكيلية وكيف نتفوقها – مكتبة النهضة المصرية- القاهرة – ص 92.

كانت تلك الرسومات تعكس قضايا الحياة اليومية والتحديات التي يواجهها المجتمع، وقد كانت وسيلة لنقل الرسائل الاجتماعية والسياسية. كما كانت تُستخدم لتسليط الضوء على الظلم والفقر، وللدعوة إلى التغيير والعدالة.

في هذه الفترة، كان فن الشارع يعتمد بشكل رئيسي على التقنيات التقليدية مثل الرسم بالألوان الطبيعية والكتابة باليد. كانت الرسومات تتسم بالبساطة والمباشرة، وكانت تعبر عن صدق المشاعر والتجارب.²⁰

فن الشارع في الفترة المعاصرة:

في العصر الحديث، شهد فن الشارع تطوراً كبيراً في التقنيات والأساليب المستخدمة. ظهرت تقنيات جديدة مثل فن الستينسل (Stencil Art) الذي يتيح للفنانين إنشاء صور دقيقة باستخدام قوالب. كما استُخدمت تقنيات الرش لإضفاء لمسات حديثة وديناميكية على الأعمال.

تنوعت مواضيع فن الشارع في العصر المعاصر، حيث أصبح يشمل قضايا متعددة مثل حقوق الإنسان، والتغير المناخي، والتنوع الثقافي. كما استخدم الفنانون وسائل تفاعلية مثل الفيديو والإضاءة لجعل الأعمال أكثر حيوية وتأثيراً.

التكنولوجيا أيضاً أتاحت للفنانين إمكانيات جديدة، حيث يمكنهم الآن إنشاء أعمال فنية تفاعلية تستجيب لحركة المشاهدين أو الظروف المحيطة. تطوّر فن الشارع ليصبح عنصراً مهماً في المشهد الفني الحضري، حيث يُعتبر وسيلة للتعبير الفني والاحتجاج والتفاعل مع المجتمع.²¹

مرحلة الثمانينات إلى غاية التسعينات :

في الثمانينات والتسعينات، شهد فن الشارع تطوراً ملحوظاً وتنوعاً، حيث أصبح أكثر تعقيداً وإبداعاً في تقنياته ورسائله. خلال هذه الفترة، انتقل الفنانون إلى تجاوز الرسومات البسيطة والنصوص السريعة على الحوائط إلى لوحات فنية أكثر تعقيداً، وبدأوا في تناول مجموعة متنوعة من القضايا بأساليب متقدمة.

²⁰بن دادة سارة فن الشارع في الجزائر 2020/2019 ص 47

²¹ Eva zetterman – skissernas museum and mexico (english edition) (pp 11-19) – mural painting in mexico and the USA – skissernas museum and lund university – malin enarson ; elisabeth haglund – 2010 – 30/08/2020 –p

ظهرت تقنيات جديدة في رسم الجدران، حيث أصبحت لوحات الشارع أكثر تفصيلاً واحترافية. بدأ الفنانون يستخدمون تأثيرات بصرية وأساليب فنية متقدمة لنقل رسائلهم بشكل فعال. كما تنوعت المواضيع التي تم التطرق إليها، حيث بدأت تشمل الفن الشارع قضايا اجتماعية وثقافية متنوعة، مما أضاف بعداً جديداً لهذا الفن. في هذه الفترة، كان لفن الشارع دور كبير في التعبير عن الاحتجاج والمطالبة بالتغيير، وكانت لوحات الشارع تصبح وسيلة فعالة للتأثير في الرأي العام. اندمج فن الشارع في المشهد الحضري بشكل أكبر، حيث أصبح لوحات الجدران جزءاً لا يتجزأ من المدن وتعبيراً مهماً عن التحولات الاجتماعية والثقافية في تلك الفترة.

الشكل رقم 1 يوضح مثال على فنون الشارع في التسعينات



المصدر : لوحة بعنوان هل الركود يعني تقليص الكتابة على الجدران؟ من موقع ²²

اللوحة الفنية هي تجسيد في جدار في منطقة "Hell's Kitchen" في مدينة نيويورك، حيث يتميز الجدار بتغطيته بالجرافيتي بألوان زاهية كما يتم تسليط الضوء على عبارة "Hell's Kitchen" بأحرف كبيرة وواضحة، والتي تعتبر علامة مميزة للمنطقة وأيضاً يظهر على الجدار شخصية كارتونية تحمل لافتة تشير إلى "Now Leasing"، مما يعزز فكرة تطور المنطقة والتحول الحضري.²³

فترة الألفية الجديدة :

²² <https://allweatherartist1.wordpress.com/2013/03/06/does-the-recession-mean-a-cut-back-on-graffiti>

²³ مصطفى عبد الحميد الحماية القانونية لفنون الشارع 2022 ص18

في الألفية الجديدة، شهدت فنون الشارع تحولاً ملحوظاً يعكس التطورات الاجتماعية والتكنولوجية في المجتمعات الحضرية فقد تزايدت شعبية فنون الشارع كوسيلة للتعبير الفني والتفاعل الاجتماعي، حيث أصبحت لوحات الجرافيتي والرسوم الجدارية جزءاً لا يتجزأ من المشهد الحضري و تنوعت مظاهر فن الشارع في الألفية الجديدة، حيث تأثرت بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي والقضايا الاجتماعية الراهنة.

في هذه الفترة، تبني الفنانون أساليب جديدة ومتقدمة في فن الشارع، مما أدى إلى تطوير لوحات تجمع بين الجمالية الفنية والرسالة الاجتماعية. ازدادت اللوحات الجدارية تعقيداً وتفصيلاً، وتنوعت في المواضيع التي تناولها الفنانون، مثل حقوق الإنسان والمساواة والتنوع الثقافي.

بالإضافة إلى ذلك، تأثر فن الشارع بتطورات التكنولوجيا والرقمنة، حيث أصبح الفنانون يستخدمون الوسائل الرقمية والواقع المعزز والتقنيات الحديثة في إنشاء لوحاتهم الفنية. هذا الجمع بين الفن التقليدي والتكنولوجيا الحديثة أدى إلى إثراء تجربة المشاهد وتفاعله مع الأعمال الفنية ²⁴

مطلب الثالث : مفهوم و أشكال فن الشارع

يمكن ان نقول ان فن الشارع هو كل فن يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد في الشارع أي يكون المكان في الشارع أو يعرض هنا للعامة و يمكن أن نراه كوسيلة تعبيرية أكثر من وسيلة تستخدم للعرض فيستخدمها الفنان لتعبير عن رأيه في موضوع معين فيمكن القول أن الفن هو وسيلة ديمقراطية تعبيرية ²⁵

فن الشارع هو شكل من أشكال الفن التي تستخدمها أولاً لنسخ عقل الفنان و عكس هذا على الشارع ، ويهدف إلى مفاجأة المتلقي وتسليته، وجعله مشاركاً في الحملة أو الفعالية الفنية. أثبتت فنون الشارع كفاءتها مع جميع فئات المتلقين؛ فهو يساعد على خلق الوعي نحو الهدف من الإعلان وتطوير الوعي لدى المتلقين بشأن منتج معين أو تعديل السلوك اتجاه قضية ما. ²⁶

²⁴ بن دادة سارة فن الشارع في الجزائر 2020/2019 ص 70

²⁵ تامر عبد اللطيف استخدام انماط فن الشارع كوسيلة إعلانية موجهة للطفل 2021 ص 95

²⁶ أبو الحسن , هاجر سيد : تكنولوجيا الإعلان السينوغرافي التفاعلي – رسالة دكتوراه – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – 2017 – ص 7

أساس انبثاق فن الشارع في البداية كان بهدف تفريغ الشحنة السلبية اتجاه السياسة والقضايا العامة الاجتماعية الصعب تناولها بشكل واضح وصريح لذلك تعكس حالة الفقر على رسومات عنيفة اعكس الوضع الصعب بينما و تعكس حالة الغنى على رسوم إجتماعية تعكس متطلبات اجتماعية مختلفة .

لذا، كان يلجأ بعض الفنانين إلى ترجمة مشاعر الشعب ونبض الشارع من خلال الكتابة على الجدران باستخدام الدهانات، سواء بالرش أو الدهان على الحوائط، ما يُعرف بفن الجرافيتي (Graffiti)، أو الكتابة والرسم بواسطة قوالب استنسل (Graffiti Stencil)، ويشمل أيضاً فن الملصقات (Art Poster Street). ومع تطوره، أصبح هناك فن الفيديو (Video Street Art) والتأثيث والفن (Street Installations Art)، وغيرها.²⁷

تتنوع أهداف ودوافع فنان الشارع؛ فهو يدعو إلى مفاجأة المتلقي من خلال دمج عناصر هذا الفن في الأماكن العامة المشغولة بالمارة، وذلك من خلال التعبير عن ذاتهم ومجتمعهم في أفكار غالباً ما تكون انتقاداً للمجتمع مع السخرية من المشاكل التي يصعب حلها، وتدعو إلى الكفاح الاجتماعي والنقد السياسي، أو ببساطة تدعو إلى التفكير واستخدام العقل في تسليط الضوء على المشاكل والعمل على حلها من قبل الحكومة ومن قبل المشاركة الإيجابية المجتمعية.

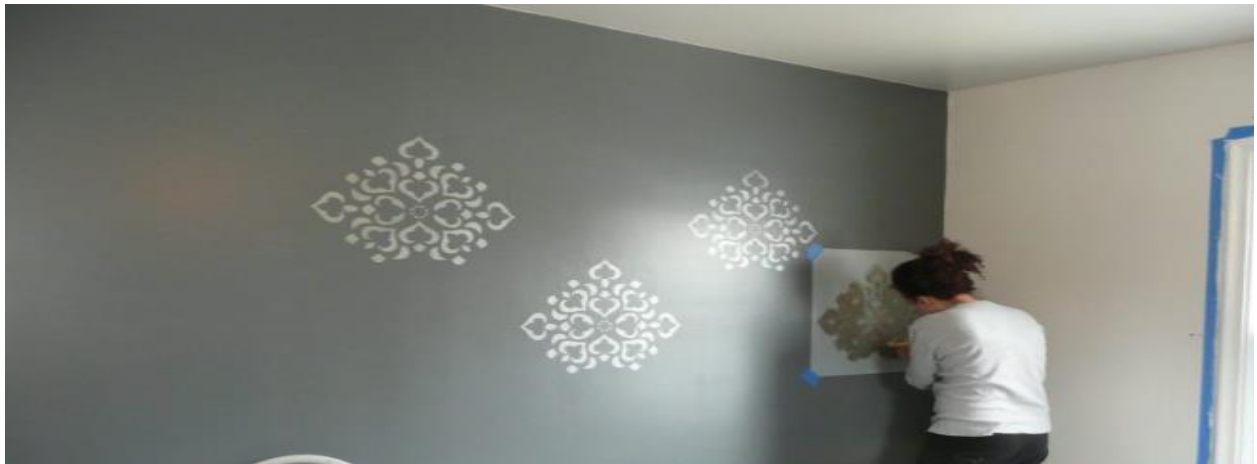
الشكل رقم 2 : يوضح فن الجرافيتي

²⁷ فوزي , رنا محمد : الوسائط الغير نمطية للإعلان الخارجي ودورها في رسائل التوعية العامة – رسالة ماجستير – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – 2016 ص 9



المصدر : من موقع ²⁸

الشكل رقم : قوالب استنسل ²⁹



الشكل رقم : فن الملصقات (Art Poster Street). ³⁰

²⁸ Azad Godus on X: "#graffiti & #creativity = #awesome results #creative 3D work as it floats in the air
#CreativityIsGREAT <http://t.co/SmmRmb7pfO>" / X (twitter.com)

²⁹ [Pin on Bedroom Decorating \(pinterest.com\)](https://pinterest.com/pin/BedroomDecorating/)

³⁰ [Gallery — Day Dreaming Australia](https://www.daydreaming.com.au/gallery/)



الفصل الثاني : فن الشارع في الجزائر

المبحث الأول : نشأة فن الشارع في الجزائر

المطلب الأول : في الفترة الاستعمارية

شهدت ممارسة فنون الشارع في الجزائر نموا كبيرا في فترة الإستعمارية فقد انعكست الواقع المر و الظلم الذي شهده المواطن الجزائري على حياته و قد لجأ إلى فن الشارع لتعبير عن إحباطه فقد شهدت المدن الجزائرية المحتلة رسم على الجدار محاولة لتشجيع الجزائريين على المقاومة و أيضا رسم و مزخرفة بالعربية تحمل معاني الصبر و الفرج قادم كما لجئت الثورة إلى إخفاء معاني سرية بزخرفة قرافيتية تحوي أسماء شوارع التي تعني مكان اللقاء

كان هذا كله يستخدم من طرفهم لذا يمكن ان نقول أن هذه الفترة شهدت استخداما فن الشارع بأسلوب إستراتيجي عسكري هجومي

كما شهدت أيضا إنتشار لاسيما العديد من الأبطال الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل التحرر فبقيت أمائمهم عالية في جدران المدين و أيضا أسماء الأبطال الرياضيين الذين شرفوا الجزائر و رفضوا حمل الراية الفرنسية و كل هذا فقط بهدف قول رسالة واحدة كانت " ربما أخذتم ارضا لاكم لم و لن تأخذوا قلبا و الحرية قريبة " ³¹

وقد قامت الإدارة الاستعمارية بتشكيل مجموعات أمنية خاصة لمراقبة ومعاينة كتاب الجدران والأشخاص الذين يرتكبون هذه الأعمال، حيث تم توفير جوائز لأولئك الذين يدلون بمعلومات عن هوية المتورطين في كتابة الجدران التي كانت تنتقد الاستعمار. وقد تم تمرير قوانين تجرم الكتابة على الجدران بسبب تحريضها وخرقها للنظام العام، وكانت تعتبر عملا جنائيا يعاقب عليه بالسجن.

تعتبر كتابات على الجدران دافعا عالميا للمجاهدين الجزائريين، حيث كانت تشجع الحركات الاحتجاجية و ترفع معنويات المواطنين وخاصة المجاهدين منهم و هذا راجع لتعذيب الفرنسي وكانت الإدارة الاستعمارية تسمي الثوار الجزائريين في كتاباتها على الجدران بالحيوانات القذرة . وعلى الرغم من حظر التجوال الذي فرضته الإدارة الاستعمارية لتقييد حركة الثوار والكتاب على الجدران، إلا أنها كانت تكشف كتابات جديدة كل صباح في الأيام التالية.

³¹باي بوعلام. فعالية الغرافيتي النضالية في تعبئة الهوية خلال العهد الاستعماري 2014 ص 27

أصبحت الكتابات الجرافيتية موجودة بشكل لافت في شوارع وأزقة المدن الجزائرية، حيث كانت واحدة من أبرز الأدوات التي استخدمتها جبهة التحرير الوطني لتوعية الجزائريين وتحفيزهم للمشاركة في الاستفتاء المصيري في بداية شهر جويلية عام 1962. في ذلك الوقت، كان معظم الشعب يعاني من الأمية وكان عليهم اتخاذ القرار بين الكلمتين "نعم" أو "لا"، ولذلك تم استخدام الجدران والمساحات العامة لتكرار كلمة "نعم" بصورة متكررة لتحقيق التأثير وتثبيتها، في محاولة لإقناع الناس بأهمية التصويت بـ "نعم" لتفادي الخطأ، وكذلك من خلال الدعوات التي تحث على "التصويت بـ نعم" لضمان عدم الوقوع في الخطأ.³²

الشكل رقم : يوضح الرسوم الفنية في وقت الثورة³³



³² ميهوبي يمينه- موسى سارة- الجرافيتي كفن ووسيلة إتصال والية مستغانم 2016 ص

³³ Raberh Achi : « Être républicain, c'est traiter l'islam comme les autres religions » | Middle East Eye édition française

المطلب الثاني : ما بعد الاستعمار

شهدت هذه الفترة توقفا للكتابات في الشوارع فقد كانت فترة تغييرية فقد كان العديد من الجزائريين أميين لا يجيدون لا الكتابة و لا القراءة فقد أدرك الجزائريين أن هذه الفترة تتطلب الصبر و بناء البلد فلم يكن هناك كتابات في فترة الرئيس بومدين و لم يشهد أي تغير من بعده بل واصل الأمر إلى ان بدأت تشققات الإقتصادية و خاصة في 1987 و بدأ الأزمات و ارتفاع الأسعار و غلي الأسعار حينها رفعت اللفتات و بدأ الكتابات في المدن كوسيلة لتعبير على سوء الأوضاع الإقتصادية و إستمرت حتى لفترة التسعينات ³⁴

المطلب الثالث : فن الشارع في الفترة الحالية

في الوقت الحالي، أصبحت الكتابات الجدارية في الجزائر منتشرة بشكل واسع وملفت للنظر، وهي ظاهرة شائعة في البلاد تشبه ما يحدث في العديد من الدول العربية الأخرى. تختلف هذه الظاهرة عند الدول الغربية حيث تأخذ منحىً فنيًا وثقافيًا مختلفًا. يمكن رؤية الكتابات الجدارية في جميع أنحاء البلاد، سواء في المرافق العامة كالشوارع والميادين، أو في الأحياء الشعبية، وحتى على جدران المؤسسات التعليمية والمهنية.

تعكس الكتابات الجدارية في الجزائر مجموعة متنوعة من المواضيع والقضايا، بدءًا من التعبير عن معاناة الناس من القمع والظلم والاحتجاج على السلطة والفساد، وصولاً إلى التعبير عن مشاعر الحب والانتماء، وحتى تعبير عن رغبة الشباب في الهجرة والبحث عن فرص عمل خارج البلاد. كما تحمل الكتابات الجدارية رموزًا ورسائل تعبيرية تمثل آراء الشعب الجزائري بشكل عام.

أخذ فن الشارع في الجزائر قوة وانتشارًا أكبر مع بداية الحراك السلمي في فبراير 2019، الذي كان تظاهرات شعبية ضد النظام السياسي القائم في البلاد. خلال هذه التظاهرات، استخدم الشباب الكتابة والرسم على الجدران كوسيلة للتعبير عن مطالبهم ورفضهم للحكومة القائمة. كانت الشوارع تشهد نشاطًا فنيًا كبيرًا، حيث كان الشباب يخلقون أعمالاً فنية تعبر عن رؤيتهم للمستقبل وتطلعاتهم نحو تغييرات إيجابية في البلاد.

من بين المبادرات التي اتخذها الشباب خلال الحراك السلمي، تم تزيين الشوارع والأحياء برسومات وعبارات تعبر عن روح الحراك ومطالبه بشكل جمالي وإبداعي. وقد حققت هذه الرسومات نجاحًا كبيرًا في جذب انتباه الناس ونشر رسائل الحراك بشكل أكبر، وأصبحت وجهة سياحية تستقطب الزوار والسياح للاطلاع عليها والتعرف على روح الحراك الجزائري.

³⁴ بن ذهبية فاطمة الزهرة – بلجباللي امينة – الكتابات الجدارية ... واقع و حقائق وروبورتاج مصور بواليتي غيايزان و مستغانم ص25

هذه الرسومات والكتابات الجدارية ليست مجرد تعبير عن مطالب الشباب ومشاعرهم، بل تعتبر أيضًا وسيلة لتوثيق الحراك السلمي والأحداث التاريخية التي شهدتها الجزائر في تلك الفترة. فهي تمثل شاهدًا بصريًا يروي قصة الحراك ويسجلها للأجيال القادمة.

بجانب ذلك، تعزز هذه الرسومات والكتابات الجدارية الوعي السياسي والاجتماعي للمجتمع، وتشجع على المشاركة المدنية والتفاعل مع القضايا العامة. فهي تلهم الشباب والمواطنين بشكل عام للتحدث والعمل من أجل تغيير إيجابي في مجتمعهم.

من خلال فن الشارع، يمكن للأفراد التعبير عن أنفسهم بحرية وإبداع، دون قيود أو رقابة. وهذا يعكس جوهر الديمقراطية وحقوق الإنسان، حيث يحظى الأفراد بالحرية في التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم بطرق متعددة، بما في ذلك الفن والرسم على الجدران.³⁵



المصدر : من مذكرة بن دادة سارة فن الشارع في الجزائر ص 87

³⁵ بن دادة سارة مرجع سبق ذكره ص 86

المبحث الثاني: الفن كوسيلة للتعبير الجماعي

المطلب الأول : مكانة الفنون اجتماعيا و أكاديميا في الجزائر

تعتبر الفنون في شمال إفريقيا جزءًا أساسيًا من التراث الثقافي العريق، حيث تمتد جذورها إلى عصور ما قبل التاريخ. تلعب الفنون دورًا مهمًا في توطيد العلاقة بين الإنسان والفن، وقد تطورت هذه الفنون عبر التاريخ بفضل احتكاكها بثقافات أخرى من خلال التبادل التجاري، والحروب، والمستعمرات، نتيجة للموقع الاستراتيجي للمنطقة. تعكس الفنون الجزائرية بشكل صادق الهوية الثقافية والعوامل النفسية التي تعيشها الشعوب في هذه المنطقة و تنوع هذه الفنون في أشكالها وأساليبها، وتعكس التأثيرات الدينية والسياسية والفكرية والتاريخية التي شكلت الميول الفنية للشعوب.

تُظهر الفنون الشعبية في الجزائر تطوراتها عبر التاريخ، وتعكس العوامل الثقافية والتجارب الفنية التي ساهمت في تطويرها. تأثرت هذه الفنون أيضًا بالفتوحات والغزوات بين الشعوب، مما أدى إلى تطورات فنية متنوعة تباينت من شخص لآخر.

على الرغم من التأثيرات المتبادلة بين فنون الشعوب، إلا أن كل شعب يحتفظ بخصوصيته الفنية التي تعبر عن طبيعته النفسية والثقافية والاجتماعية. تعكس هذه الفنون تفاوت الذوق الفني والتفكير العقلي والميول النفسية لكل شعب. تعتبر الفترة الزمنية التي مرت بها الجزائر مراحل تطور في الفنون، حيث ساهمت التجارب الفنية والخبرات الثقافية في تطوير الإنتاج الفني فقد أسهمت الفتوحات والغزوات بين الشعوب في تحفيز تطورات فنية متنوعة، مع مراعاة أن هذه التأثيرات كانت متفاوتة بين الشعوب.

بفهم جميع العوامل المذكورة سابقًا، يمكن دراسة التطورات التاريخية في الجزائر بطريقة أكثر وضوحًا، حيث شهدت المنطقة تعاقبًا على مر العصور لعدة شعوب وحضارات. تأثرت الثقافة والحضارة الجزائرية بتلك التجارب المتعددة، وظلت تحتفظ بتراتها الثقافي والحضاري الغني حتى الوقت الحاضر.³⁶

فالفنون في شمال إفريقيا تمتد جذورها إلى عمق التاريخ، حيث شكلت جزءاً أساسياً من تراث الثقافة في المنطقة فتتعدد أشكال الفنون وتنوع تأثيراتها، وتعكس الفنون الجزائرية الهوية الثقافية المتعددة للشعوب التي عاشت وازدهرت في هذه الأراضي.

من خلال التبادل الثقافي مع شعوب أخرى، تطورت الفنون في الجزائر، مستوحاة من تجاربها التاريخية والثقافية المتنوعة. تعبر الفنون عن التجارب الحياتية والمشاعر الإنسانية، وتعكس تأثيرات الدين والسياسة والتاريخ والبيئة على المجتمعات عبر العصور، تأثرت الفنون بالتغيرات الاجتماعية والسياسية، وكانت وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية والمشاعر الإنسانية. بينما استمرت التداخلات بين الثقافات والفنون، حافظت كل شعبية على خصوصيتها الفنية التي تعبر عن تاريخها وروحها الفريدة.

منذ العصور القديمة، تمثل الفنون وسيلة للتعبير عن المعاناة والأمل والتطلعات للمستقبل. ومع تغيرات العصور، تطورت الفنون وتنوعت، مع بقاء جوهرها الفني الذي يعبر عن الهوية الجماعية والفردية للشعوب. الفنون في الجزائر، مثلما هو الحال في العديد من الثقافات العريقة، تعكس تفاعلات اجتماعية وتاريخية غنية. فقد تجلّى تأثير الفنون في المظاهر الاجتماعية والثقافية للمجتمع، حيث كانت وسيلة للتعبير عن الهوية والقيم والمعتقدات. من الناحية الاجتماعية، يحتل الفن مكانة مهمة في المجتمع الجزائري حيث يعتبر وسيلة رئيسية للتعبير عن الهوية الثقافية والتاريخية للشعب الجزائري. يعود جذور الفنون في الجزائر إلى فترات ما قبل التاريخ، حيث كانت الحضارات القديمة تتبادل الثقافة والفنون مع بعضها البعض.

الشكل : يوضح نشاء من فترة ما قبل التاريخ في الطاسيلي



المصدر : من جريدة الشروق الإلكترونية³⁷

تمثل الفنون الجزائرية مزيجًا من التأثيرات الثقافية المختلفة التي عاشتها البلاد عبر التاريخ، بما في ذلك التأثيرات العربية والبربرية والأمازيغية والإسلامية والفرنسية. هذا التنوع الثقافي يتجسد في العديد من الفنون، بما في ذلك الأدب، والموسيقى، والفنون البصرية مثل الرسم والنحت و يتجلى أيضا في فنون الشارع من الرسم على الجدران



³⁷ لغز سيدات الطاسيلي... نساء ببشرة بيضاء وتسريحة ملكية في الصحراء – الشروق أونلاين (echoroukonline.com)

المصدر : من الموقع³⁸

تلعب الفنون دورًا هامًا في تعزيز التواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الإنسانية، حيث يجتمع الناس للاستمتاع بالفعاليات الثقافية والفنية المختلفة مثل المعارض الفنية والحفلات الموسيقية والعروض المسرحية. من خلال هذه الأنشطة، يمكن للأفراد التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم بطرق مختلفة وإثراء الحياة الثقافية للمجتمع. علاوة على ذلك، تسهم الفنون في نقل القيم والتقاليد الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري من جيل إلى جيل. يعتبر الفن وسيلة لتوثيق التاريخ والتراث الثقافي للبلاد، وتسهيل الضوء على قضاياها وتحدياتها المعاصرة. بشكل عام، فإن الفنون تعتبر جزءًا لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية في الجزائر، وتلعب دورًا حيويًا في تعزيز الهوية الثقافية وتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

من الجانب الأكاديمي، تحظى الفنون بمكانة هامة في الجزائر حيث تُدرس وتُعتبر جزءًا أساسيًا من المناهج الدراسية في التعليم العام والتعليم الجامعي. تُقدم الجامعات والمؤسسات التعليمية العديد من البرامج والتخصصات في مجال الفنون، بما في ذلك الفنون التشكيلية، والمسرح، والسينما، والموسيقى، والأدب.

يُعتبر الدراسة في مجال الفنون جزءًا مهمًا من تطوير المواهب الفنية والإبداعية للطلاب، وتنمية قدراتهم الفنية والتعبيرية. كما تُوفر هذه البرامج الفرصة للطلاب لاكتساب المهارات الفنية والفكرية اللازمة لتطوير أعمالهم الفنية والإبداعية. بالإضافة إلى ذلك، تشجع المؤسسات التعليمية في الجزائر على البحث والدراسة في مجال الفنون، حيث يُنظر إلى البحث الفني كوسيلة لاكتساب المعرفة وفهم الثقافة والتاريخ والتطورات الاجتماعية والسياسية في البلاد.

تُعتبر الجامعات والمعاهد الفنية في الجزائر مراكز هامة للتدريب والتعليم الفني، حيث يتم تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لتطوير مواهبهم وتحقيق طموحاتهم الفنية. كما تُقدم هذه المؤسسات الفرصة للطلاب للمشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية المختلفة، والمعارض، والعروض، وورش العمل، والندوات، مما يساهم في تعزيز تجاربهم الفنية وتطوير مهاراتهم الإبداعية والتواصلية.³⁹

³⁸ غرافيتي الجزائر... لم يتبق إلا الجدران (ultrasawt.com)

³⁹ حبيبة بوزار مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري ص125

بالإضافة إلى ذلك، تتبنى المؤسسات الأكاديمية في الجزائر نهجًا شاملاً في دراسة الفنون، يشمل الجوانب النظرية والتطبيقية للفنون. يتعلم الطلاب النظريات والمفاهيم الفنية الأساسية، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم الفنية من خلال العمل العملي والتجارب الفنية.

كما تلعب المؤسسات الأكاديمية دورًا هامًا في تشجيع البحث العلمي في مجال الفنون، حيث يعمل الأكاديميون والطلاب على استكشاف مواضيع متنوعة ذات أهمية فنية وثقافية واجتماعية. يُعزز البحث الفني المعرفة والفهم للفن ودوره في المجتمع، ويساهم في تطوير التقنيات الفنية وتحليل الاتجاهات الفنية الحديثة.

وفي النهاية، يساهم النهج الأكاديمي في دراسة الفنون في الجزائر في تعزيز الوعي الثقافي والفني للمجتمع، وتطوير المواهب الفنية والإبداعية، وتشجيع التفاعل الفني بين الطلاب والفنانين المحترفين، مما يساهم في إثراء المشهد الثقافي والفني في البلاد وتعزيز مكانتها كمركز ثقافي وفني مهم في المنطقة.⁴⁰

⁴⁰ حسن محمد حسن، 71 سس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، ص 11-12

المطلب الثاني : معرض لفنون الشارع

وهو مبادرة مهمة لتسليط الضوء على هذا النوع الفني الناشئ وتعزيز التفاعل معه في المجتمع و يُعتبر معرض الفنون الشارع مناسبة فريدة لعرض أعمال الفنانين الشباب والمواهب الناشئة في هذا المجال، وكذلك لاستكشاف تأثيراتها على الثقافة والمجتمع.

يمكن أن يكون المعرض منصة لعرض مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية، بما في ذلك الجداريات واللوحات الفنية والمنحوتات والتركيبات الفنية الأخرى التي تمثل تعبيراً عن مختلف المواضيع والقضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية. ويشكل المعرض فرصة لتوسيع فهم الجمهور لفن الشارع ومساهمته في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع.

يمكن تنظيم ندوات وورش عمل ومحاضرات تثقيفية حول تاريخ الفنون الشارع، وأساليبها، وأهميتها، وتأثيراتها على المجتمع، مما يعزز التفاعل بين الجمهور والفنانين والمنظمين.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم المعرض في تعزيز الحوار الثقافي والفني بين الفنانين والجمهور، وتعزيز التبادل الثقافي بين مختلف الفئات والطبقات في المجتمع. كما يمكن أن يكون المعرض مناسبة لتعزيز السياحة الثقافية وجذب السياح إلى الجزائر لاكتشاف والتفاعل مع الفنون الشارع والثقافة المحلية.

و من امثل على ذلك معرض جماعي لفن الزخرفة والرسم على الخشب بالجزائر العاصمة الذي أقيم في شهر فيفيري 2024 في العاصمة الجزائرية و في هذا المعرض تم عرض مجموعة من القطع الفنية المزينة بنقوش و أشكال فنية كس توجه الفنان وهو خير مثال عن معرض الفنون



المصدر : وكالة الأنباء الجزائرية ⁴¹

ولا يمكن التحدث عن معرض الفنون بدون التكلم عن معرض غزوات 2019 الذي شهد إهتمام كبيراً من الناحية الإعلامية و الشعبية أيضاً حيث كان محط أنظار العديد من الأفراد و الفنانين و فيه تم عرض مختلف اللوحات الفنية بعضها كان يعبر عن جمال الطبيعة و الأخر عن أماكن معينة خارج الجزائر



⁴¹ معرض جماعي لفن الزخرفة والرسم على الخشب بالجزائر العاصمة (aps.dz)



المصدر : مركز الفنون و المعارض تلمسان ⁴²

ولا يمكن التحدث عن معرض الفنون بدون ذكر المعارض العالمية

ومن أشهرها معرض باريس لفنون الشارع والذي كان بمناسبة الـ 60 عام للفنون الشارع الذي أقيم في أكتوبر 2022 والذي زاره مختلف المشاهير و كان ترند على مواقع التواصل الاجتماعي و فيه تم عرض العديد من القطع الفنية و الآثار



المصدر : من جريدة العرب ⁴³

كما يعد مهرجان الألوان 2024 أشهر مهرجانات فن الشارع في العالم و هذا لتمييزه بفكرة جديدة تحت مسمى الطبيعة تستعيد حقوقها و فيه يتم استخدام المنازل المهجورة و إعادة تزيين بمختلف فنون الشارع و عرضها لناس و المتميز في هذا المهرجان انه ليس محدودا بمكان معين بل يحتوي على عدة أماكن مختلف عبر أرجاء مدينة إيل دو فرانس كما يمتد لأكثر من 5 أشهر

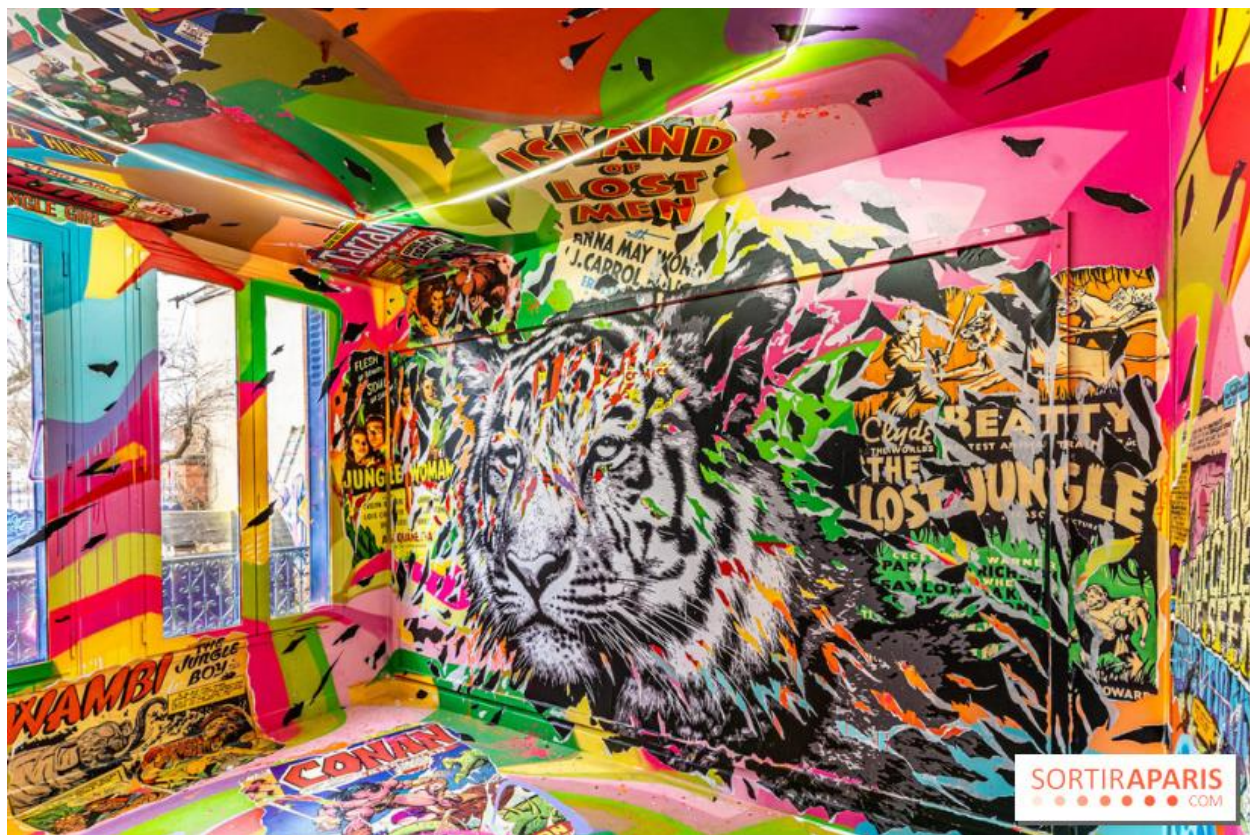
⁴² معرض فن الشارع، بحر وتراث، من الغزوات (carex-tlemcen.dz) CAREX –
⁴³ معرض في باريس عن 60 عاماً من فنون الشارع || صحيفة العرب (alarab.co.uk)

المصدر : من موقع سورتي-باريس⁴⁴



44 مهرجان ألوان 2024، معرض فنون الشارع الضخم الذي يقام في أحد المنازل في الطبيعة الحضرية Sortiraparis.com -





المطلب الثالث : مكانة فن الشارع

فن الشارع، الذي يُعرف أيضًا بالفن الحضري أو الجرافيتي، يحمل مكانة متميزة في العالم اليوم كونه يمثل تعبيرًا فنيًا حيويًا ومباشرًا يتفاعل مع البيئة الحضرية والمجتمع و لقد أصبح فن الشارع وسيلة فعّالة للفنانين للتعبير عن الهوية والمعتقدات والقضايا الاجتماعية والسياسية بطريقة ملفتة للانتباه.

تتميز مكانة فن الشارع بعدة جوانب:

التعبير والتفاعل: يعتبر فن الشارع وسيلة فعّالة للتعبير عن الثقافة والهوية والمعتقدات، حيث يتمتع الفنانون بحرية كبيرة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم في الأماكن العامة و هذا ما يعكس الديمقراطية و حرية التعبير التي تشهدها الدولة و يتمتع بها الفرد

تحفيز التفكير والنقاش: يشجع فن الشارع على التفكير النقدي والنقاش العام بشأن القضايا المجتمعية والسياسية والثقافية التي يعالجها، مما يساهم في توعية الجمهور وتحفيزه للمشاركة في الحوارات المجتمعية، فالفن ما هو لا إنعكاس لما يشعر به الفنان

إعادة تشكيل المساحات الحضرية: يساهم فن الشارع في تحويل المساحات العامة المهملة والمتروكة إلى أماكن فنية جمالية وجذابة، مما يُضفي حيوية ورونقًا جديدًا على المدن ويُعزز جاذبيتها الثقافية، كما يجعلها محل لزيارة الأجانب و محاولة الإطلاع على ثقافة البلد

التواصل الاجتماعي: يعتبر فن الشارع وسيلة للتواصل الاجتماعي بين الفنانين والجمهور، حيث يمكن للأعمال الفنية أن تثير التفاعل والحوار والتفكير لدى الناس.

المقاومة والتحرر: يستخدم فن الشارع في بعض الحالات كوسيلة للمقاومة والتحرر، حيث يمكن للفنانين من خلال أعمالهم التعبير عن الظلم والقمع والاحتجاج ضد الظروف الاجتماعية والسياسية غير المرغوب فيها، مثلما تم استخدامه أثناء الثورة الجزائرية فقد كان فن الشارع الأداة الأولى لمحاربة الظلم و إخراج كل المشاعر الدفينة

الفصل الثالث :

دراسة حالة

في هذا الفصل سوف نحاول التطرق لمختلف الكتابات الجدارية وتحليلها من ناحية العلاقة السياسية والدينية ورد فعل الشارع عليها، مع التطرق للجانب الفني الخاص بها. سنستعرض كيف تعكس الكتابات الجدارية مشاعر الأفراد تجاه الأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية، وكيف يمكن أن تكون هذه الكتابات وسيلة قوية للتعبير الشعبي. كما سنتناول الأبعاد الفنية للجرافيتي، من حيث استخدام الألوان، والخطوط، والتقنيات المختلفة، وكيف يمكن أن تساهم هذه العناصر في إيصال الرسائل بطرق بصرية فعالة. بالإضافة إلى ذلك، سنتناول كيفية تأثير هذه الكتابات على الرأي العام والمجتمع، وكيف يتفاعل الناس معها في الفضاءات العامة.

المبحث الأول : التحليل الفن لكتابة الجدران سياسية



المصدر : من تصويري الباحث

1- المطلب الأول :المحتوى النصي والسياسي

- النص : "لا للعهد الخامسة"

- اللغة: العربية

- المعنى: تمثل هذه الجدارية راي الشعب الجزائري حول قرار تم إعلانه قبل فترة الإنتخابات الرئيسية، حيث يعبر عن الرفض التام من قبل الفرد الجزائري لترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للعهد الخامسة.

جاء هذا الرفض بعد إعلان هذا الأخير ترشحه وهو في وضع صحي لا يسمح له بممارسة نشاطه كرئيس دولة الأزمة التي أثارها ترشح بوتفليقة للعهد الخامسة كشفت عن المأزق السياسي لنظام ظل يتردد في القيام بإصلاحات عميقة تيسر عملية الانتقال الديمقراطي إلى نظام تعددي، وتداول سلمي على السلطة، مما أدى إلى فقدان العملية السياسية لمصداقيتها (السيطلي، 2019، صفحة 6).

كانت هذه الشعلة الأولى لانتفاضة 22 فبراير 2019 بعد سلسلة من المؤثرات السوسيو-اقتصادية والسوسيو-ثقافية التي شكلت سياسة متسلطة تجلت آثارها السلبية في مجالات الحياة اليومية، مما ولد احتقاناً وضغطاً لدى الفرد الجزائري. ومع تفاقم مشاكل البطالة، التهميش، الفشل الحكومي، الفساد، وغيرها من الأسباب الباطنية، قامت الحراك الشعبي.

تجدر الإشارة إلى أن كل ما قيل عن أسباب الحراك هو عمل ناقص إذا ما تم إسقاطه على الواقع تبرير ذلك يكمن في أن جل الدراسات اعتمدت على التحليل بوحداية العامل، وهو ما يدفعنا كباحثين إلى التحليل بتعددية العوامل اعتماداً على معطيات ميدانية من وجهة نظر الفرد الجزائري

على هذا الأساس تم تحليل هذه الجدارية ومدلولها وفق شعارات مختلفة، وهي رسالة واضحة المعالم تثبت رفض المجتمع الجزائري لترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهد خامسة.

من بين الجداريات التي تناولت هذا المطلب هي "جيبوا البياري وزيدوا الصاعقة، ماكاش الخامسة يا بوتفليقة" وغيرها من الجداريات ذات نفس الدلالة، سواء كانت إلكترونية أو إسمنتية. يجمع بينها دلالة رمزية ذات هدف ومعنى واحد. وهذا ما يؤكد سامح الشريف بقوله "يجب أن يكون الشعار له هدف واضح أمام الجمهور المستهدف حتى يكون ناجحاً، فإذا افتقد لهذه السمة قد يراه الجمهور عبثاً وطمطياً".

2- العناصر الفنية والتقنية

- الخط: الخط المستخدم هو خط يدوي غير منتظم، مما يدل على عفوية الفعل وربما قلة التخطيط المسبق. قد يشير هذا إلى أن الفعل كان تلقائياً وجاء كرد فعل فوري على الأحداث الجارية.

- الألوان: اللون الأسود المستخدم يعبر عن الجدية والاحتجاج. الأسود هو لون يرمز غالباً إلى الحزن، والغضب، والقوة، مما يجعله خياراً شائعاً للتعبير عن المعارضة.

- الخلفية: الحائط يظهر بمظهر قديم ومتهالك، مع تشققات وأوساخ، مما يعكس الإهمال وربما يعزز الرسالة الاحتجاجية ضد الأوضاع المتدهورة.

- السياق المكاني والبيئي

- المكان: الجدار يبدو أنه في منطقة خارجية قد تكون مهجورة أو غير معتنى بها. هذا الاختيار للمكان قد يكون مقصوداً لنقل رسالة عن الإهمال الحكومي أو الفساد.

- السياق البيئي: وجود الحطام والأوساخ يعزز من الشعور بالتدهور والإهمال، مما قد يعكس الحالة العامة للبلاد أو المنطقة، ويضيف عمقاً للرسالة الاحتجاجية.

3- الرسالة والأثر الاجتماعي والسياسي

- الرسالة: الرسالة السياسية هنا قوية ومباشرة، تعبر عن رفض تام لاستمرار الرئيس في الحكم لفترة خامسة هذا الرفض قد ينبع من شعور عام بالإحباط من السياسات الحكومية أو من استمرارية السلطة بدون تغيير.

- الأثر الاجتماعي: هذه العبارة هي جزء من حركة احتجاجية أوسع، تهدف إلى التأثير على الرأي العام وتحفيز التغيير السياسي مثل هذه الرسائل يمكن أن تكون محفزاً للنقاشات والحوارات داخل المجتمع، وتسعى إلى توعية الناس حول القضايا السياسية.

4- المطلب الثاني التحليل الفني والاجتماعي

- لتأثير الفني: من منظور فني، يمثل هذا النوع من الكتابة على الجدران شكلاً من أشكال الفن الجرافيتي، الذي يُستخدم كوسيلة للتعبير عن المواقف السياسية والاجتماعية بطرق غير تقليدية. الجرافيتي هو فن الشعب، وغالباً ما يعكس صوت الفئات المهمشة.

- التأثير الاجتماعي: الرسالة المكتوبة على الجدار تعكس الرغبة في التغيير والإصلاح. الجرافيتي في هذا السياق هو أداة قوية للتواصل مع الجمهور الواسع، حيث يتم استخدام الأماكن العامة لزيادة الوعي وحشد الدعم للقضايا المهمة.

5- التحليل الرمزي والدلالي

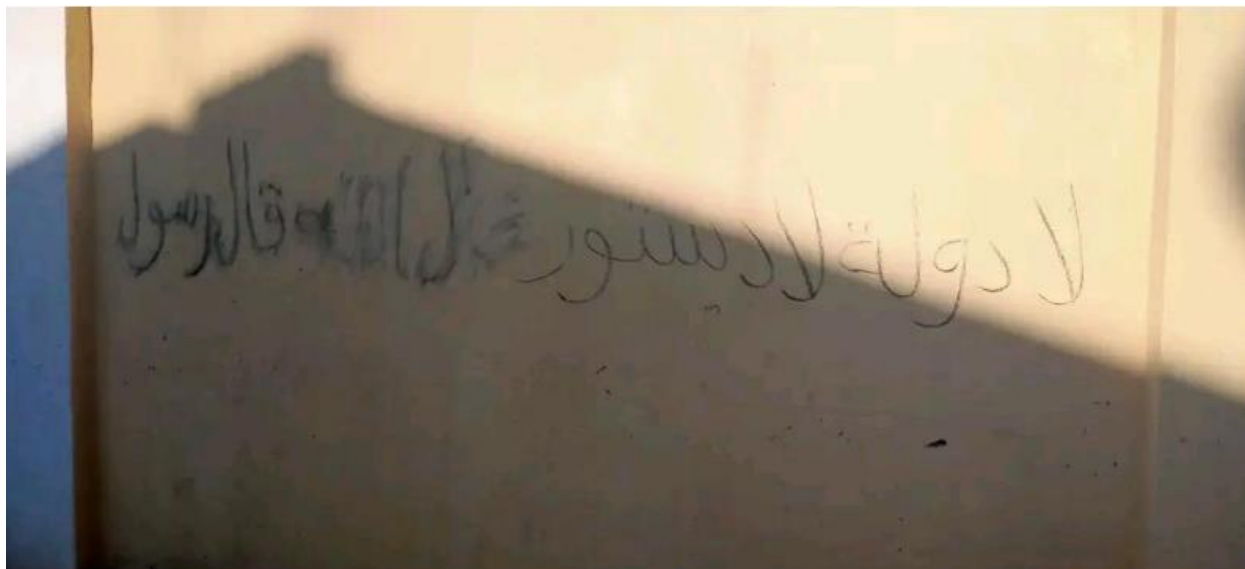
- الرمزية: اللون الأسود والخط اليدوي غير المنتظم قد يرمزان إلى الفوضى والاضطراب في النظام السياسي. الجدار المتآكل يعكس ربما تدهور الثقة في الحكومة أو النظام.

- الدلالة: استخدام الجرافيتي في مكان مهم قد يشير إلى الشعور بأن أصوات الناس يتم تجاهلها أو عدم الاهتمام بها. الرسالة الواضحة والبسيطة تعكس الإحباط والغضب الشعبي.

استنتاج نهائي:

الصورة تعكس حالة احتجاجية قوية ضد فترة رئاسية خامسة، مستخدمة وسيلة الجرافيتي للتعبير عن الرفض والغضب. النص الواضح واللون الأسود يضيفان للرسالة قوة ووضوح، بينما البيئة المحيطة المتدهورة تعزز من شعور الإلحاح والحاجة إلى التغيير. من الناحية السياسية، تعكس العبارة استياءً عاماً من الاستمرارية في الحكم، ومن الناحية الفنية، تمثل الجرافيتي صوت الشعب وسيلة قوية للتعبير عن المواقف الاجتماعية والسياسية.

المبحث الأول : التحليل الفن لكتابة الجدران الدينية



المصدر : من تصويري الباحث

النص المكتوب: "لا دولة لا دستور قال الله قال الرسول"

1- المطلب الأول : التحليل السياسي والاجتماعي

هذه الجدارية تحمل رسالة قوية تشير إلى رفض الدستور القائم أو أي محاولات لتغيير الدستور بدون مراعاة الأسس الدينية تشير العبارة " لا دولة لا دستور قال الله قال الرسول " إلى اعتماد شرعية الدولة والقوانين على المبادئ الدينية الإسلامية كما فسرهما الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم). هذا النوع من الرسائل غالباً ما يعكس التوتر بين الاتجاهات العلمانية والدينية في المجتمع، حيث يفضل البعض أن تكون القوانين والدساتير مبنية على الشريعة الإسلامية بدلاً من القوانين الوضعية.

2- التحليل الثقافي والديني

من الناحية الدينية، تعكس الجدارية اعتقاداً راسخاً بأن الشريعة الإسلامية هي الأساس الشرعي الوحيد للدولة. يعتبر هذا النوع من الكتابات جزءاً من خطاب أكبر يدعو إلى العودة إلى القيم الدينية كأساس للحكم والسياسة. يعكس هذا الشعور بأن أي دستور لا يستند إلى الشريعة يُعتبر غير شرعي من قبل مؤيدي هذا الرأي.

3- المطلب الثاني : التحليل الفني

من الناحية الفنية، تتميز الجدارية بخط يدوي بسيط يعكس الطابع العفوي والمرتل للكتابة على الجدران. عدم استخدام الألوان أو الزخارف يعزز من رسالة الجدارية ويجعل التركيز ينصب بالكامل على النص ومضمونه. الظل الموجود في الصورة يشير إلى أن الكتابة قد تكون تمت في فترة ما بعد الظهر أو الصباح الباكر، حيث تكون الإضاءة الجانبية قوية.

رد فعل الشارع

رد فعل الشارع على مثل هذه الجداريات يمكن أن يكون متنوعاً. قد يجدها البعض تعبيراً صادقاً عن آرائهم ومعتقداتهم، بينما قد يراها آخرون استفزازية أو مثيرة للجدل. الجداريات التي تحمل رسائل دينية وسياسية عادة ما تكون محط جدل وتثير نقاشات واسعة بين مختلف الفئات الاجتماعية والسياسية.

العلاقة بين الرسالة والفن

تُظهر الجدارية كيف يمكن للفن أن يكون وسيلة قوية للتعبير عن الرأي العام والمواقف السياسية والدينية. استخدام الجدران العامة كمساحة للتعبير يعكس رغبة في إيصال الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من الناس، متجاوزاً القيود التقليدية للإعلام والاتصال.

وجهة نظر الباحث :

تمثل هذه الجدارية مثلاً حياً على كيفية استخدام الفن كأداة للتعبير عن الأفكار والمعتقدات السياسية والدينية فالرسالة المكتوبة تعكس التوترات الموجودة في المجتمع بين القيم الدينية والعلمانية، وتُظهر كيف يمكن للفن أن يعبر عن هذه التوترات بطريقة مباشرة وقوية فيمكن القول ان الكتابات على الجدران تعتبر جزءاً مهماً من الثقافة الشعبية وتساهم في فتح حوارات مجتمعية حول قضايا هامة.

المبحث الثالث : التحليل الفن لكتابة الجدران الإجتماعية



المصدر : من تصوري الباحث

تحليل الجدارية

النص المكتوب: "الشعب هو السلطة" "The People is The Authority"

1- المطلب الأول : التحليل السياسي والاجتماعي:

الرسالة السياسية:

هذه الجدارية تعكس رسالة سياسية قوية تدعو إلى السيادة الشعبية، وهي فكرة جوهرية في النظم الديمقراطية. الرسالة تشير إلى أن السلطة يجب أن تكون في أيدي الشعب، وأنهم هم من يقررون مصيرهم السياسي هذه المطالبة تتزامن عادة مع احتجاجات أو حركات إصلاحية تطالب بتغيير الأنظمة السياسية الاستبدادية أو الفاسدة.

السياق الجزائري:

في السياق الجزائري، تعكس الجدارية صدى الحراك الشعبي الذي انطلق في 22 فبراير 2019، حيث خرج ملايين الجزائريين إلى الشوارع مطالبين بإصلاحات سياسية شاملة وتنحي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بعد إعلانه الترشح لعهدة خامسة رغم تدهور حالته الصحية. الجدارية تعكس بذلك رغبة جماعية في التخلص من النظام القديم وبناء دولة تعتمد على الديمقراطية والتعددية السياسية.

2- المطلب الثاني : التحليل اللغوي والثقافي:

ثنائية اللغة:

كتابة الجدارية باللغتين العربية والإنجليزية تعكس محاولة للتواصل مع جمهور محلي وعالمي. استخدام اللغة العربية يخاطب السكان المحليين بشكل مباشر، مما يضمن فهم الرسالة بشكل كامل. أما استخدام الإنجليزية، فيسعى لنقل الرسالة إلى المجتمع الدولي وإشراك الإعلام والمنظمات العالمية في قضايا الجزائر.

التأثير الثقافي:

الكتابة بخط يدوي تعزز من الإحساس بالعفوية والصدق في الرسالة، وتبعدها عن الرسائل الرسمية أو الدعائية التي قد يكتبها النظام. هذا الأسلوب يعطي شعوراً بأن الرسالة نابعة من القلب، ومن صميم الشارع الجزائري.

3- التحليل الفني

الألوان والخطوط:

اللون الأحمر المستخدم في الجدارية يعكس القوة والعزيمة، ويرمز في الكثير من الثقافات إلى التغيير والثورة. استخدام الألوان القوية يجذب الانتباه بسرعة ويجعل الرسالة لا تُنسى بسهولة. الخط اليدوي غير المنتظم يمكن أن يعكس الاضطراب والفوضى التي ترافق عادة الحركات الاحتجاجية، مما يزيد من تأثير الرسالة.

المواد المستخدمة:

الكتابة على البلاط بدلاً من الجدران التقليدية قد تكون لها دلالات مهمة. البلاط يرمز إلى أماكن محددة مثل الممرات أو الساحات الداخلية، حيث يمكن للرسالة أن تصل إلى جمهور معين بشكل مركز ومحدد. يمكن أيضاً أن يكون هذا الاختيار مرتبطاً بالرغبة في الحفاظ على الرسالة من محاولات الإزالة أو التشويه.

4- السياق التاريخي:

الحراك الشعبي:

انطلقت حركة الحراك في الجزائر كرد فعل على سلسلة من المشكلات السياسية والاقتصادية، مثل البطالة المرتفعة، الفساد المستشري، والجمود السياسي. الجدارية "الشعب هو السلطة" تلخص المطالب الأساسية للحراك، والتي تشمل رحيل النظام القديم وبناء نظام جديد يقوم على الديمقراطية والشفافية.

الردود الحكومية:

غالباً ما تتعامل الأنظمة الاستبدادية مع مثل هذه الرسائل بالقمع أو الإهمال. لكن في حالة الجزائر، أدى حجم الحراك وضغط الشارع إلى استجابة فعلية من الحكومة، بما في ذلك استقالة بوتفليقة وبعض الإصلاحات السياسية.

5- رد فعل الشارع

الدعم الشعبي:

من المتوقع أن تجد هذه الجدارية دعماً واسعاً بين فئات الشعب المختلفة، خصوصاً الشباب الذين كانوا في مقدمة الحراك الشعبي. الرسالة تعزز من شعور الوحدة والتضامن بين أفراد المجتمع، وتعكس إصرارهم على تحقيق التغيير.

المعارضة المحتملة:

على الجانب الآخر، قد تواجه الجدارية معارضة من الفئات المستفيدة من النظام القديم أو التي تخشى التغيير. هذه الفئات قد تعتبر الرسالة تهديداً لمصالحها، مما قد يؤدي إلى محاولات لطمسها أو تشويهها.

6- العلاقة بين الرسالة والفن

الفن كوسيلة تعبير:

الفن الجداري يمثل وسيلة قوية للتعبير عن الرأي والمطالبة بالتغيير. في غياب حرية الإعلام أو في ظل الرقابة الشديدة، تصبح الجداريات أداة فعالة لنقل الرسائل السياسية والاجتماعية.

التأثير البصري:

استخدام الجداريات في الأماكن العامة يضمن رؤية الرسالة من قبل أكبر عدد ممكن من الناس. التأثير البصري للجدارية يعزز من قوة الرسالة ويجعلها جزءاً من الوعي الجمعي للمجتمع.

وجهة نظر الباحث :

الجدارية "الشعب هو السلطة" هي تعبير قوي عن الروح الديمقراطية للشعب الجزائري ورغبته في التغيير السياسي من خلال تحليل الرسالة اللغوية، السياق الثقافي، والجوانب الفنية، يمكننا أن نفهم كيف تساهم هذه الجدارية في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي.

الجدارية لا تعكس فقط مطالب الحراك الشعبي، بل تساهم أيضاً في تشكيل هوية جديدة للمجتمع الجزائري تقوم على الديمقراطية والسيادة الشعبية مثل هذه الجداريات تلعب دوراً حيوياً في الحركات الاحتجاجية، حيث تساهم في نقل الرسائل وتعزيز الوحدة بين المشاركين رغم أنه مثلما تبقى الكتابة على الجدران فقط كتابة لا أكثر و لا أقل هذا يعكس رغبة المواطن في شيء لم يتحقق



المصدر : من تصويري الباحث

تحليل الجدارية

النص المكتوب: "لا للتدخل الأجنبي"

1- التحليل السياسي والاجتماعي

الرسالة السياسية:

النص المكتوب على الجدارية يعبر عن رفض واضح للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد. هذه الرسالة تعكس حساسية الجزائريين تجاه السيادة الوطنية ورغبتهم في الحفاظ على استقلالية القرار الوطني بعيداً عن التأثيرات والضغط الخارجي. الرسالة قد تكون موجهة إلى القوى الخارجية التي تحاول التأثير على السياسة الداخلية للجزائر، سواء كانت دولاً أجنبية أو منظمات دولية.

السياق الجزائري:

في السياق الجزائري، يمكن أن يكون لهذا النص ارتباط بالحراك الشعبي المستمر ومطالبته بالإصلاح السياسي والاقتصادي. خلال فترات التغيير السياسي، تتزايد المخاوف من تدخلات أجنبية تسعى لتحقيق مصالحها على حساب الإرادة الشعبية. الجدارية هنا تعكس رفض المجتمع لأي شكل من أشكال الاستعمار الجديد أو الهيمنة الأجنبية، وتؤكد على أهمية الحفاظ على السيادة الوطنية.

2- التحليل الثقافي واللغوي

التعبير باللون:

اختيار اللون الأخضر للكتابة قد يكون له دلالات رمزية. اللون الأخضر في الثقافة الجزائرية يرتبط بالثورة والاستقلال، حيث كان لون العلم الوطني إبان حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي. استخدام هذا اللون يمكن أن يكون إشارة إلى الروح الوطنية والرغبة في الحفاظ على مكتسبات الاستقلال.

البساطة في التعبير:

النص المكتوب بخط يدوي وبشكل بسيط يعكس الطابع الشعبي والعفوي للرسالة. هذا الأسلوب غير الرسمي يجعل الرسالة أكثر قرباً من الناس ويعزز من شعورهم بأنها تعبر عن آرائهم ومشاعرهم الحقيقية.

3- التحليل الفني

الخلفية والتأثير البصري:

الكتابة على جدار قديم ومتآكل قد تكون لها دلالات فنية ونفسية. الجدار القديم يمكن أن يرمز إلى التاريخ الطويل للبلاد والنضال المستمر للحفاظ على الاستقلال والسيادة. النص المكتوب باللون الأخضر يبرز بشكل واضح على الخلفية البنية للجدار، مما يزيد من قوة الرسالة وجاذبيتها البصرية.

التباين والتكرار:

اختيار مكان غير معتاد للكتابة قد يكون جزءاً من استراتيجية لجذب الانتباه وإيصال الرسالة بفعالية أكبر. التباين بين اللونين الأخضر والبني يخلق تأثيراً بصرياً قوياً يجعل النص يبرز للعيان بسرعة.

4- السياق التاريخي والسياسي

الخلفية التاريخية:

الجزائر لها تاريخ طويل من الكفاح ضد الاستعمار، وكانت حرب الاستقلال ضد فرنسا (1954-1962) واحدة من أكثر الفصول دموية في تاريخ البلاد. هذا التاريخ يعزز من حساسية الجزائريين تجاه أي نوع من التدخل الأجنبي. الجدارية تعكس هذه الحساسية وتعزز من الشعور الوطني بالاستقلال والسيادة.

الحراك الشعبي:

في السنوات الأخيرة، شهدت الجزائر موجات من الحراك الشعبي المطالب بالإصلاحات السياسية والاقتصادية. خلال هذه الفترات، تزايدت المخاوف من تدخلات أجنبية تسعى لتحقيق مصالحها على حساب الإرادة الشعبية. الجدارية تعكس هذا الوعي الشعبي وترفض أي محاولة للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية.

5- رد فعل الشارع

الدعم الشعبي:

من المتوقع أن تجد هذه الجدارية دعماً واسعاً بين المواطنين، خصوصاً أولئك الذين يشعرون بالقلق من التأثيرات الخارجية على السياسات الوطنية. الرسالة تعزز من شعور الوحدة والتضامن الوطني وتؤكد على أهمية الحفاظ على السيادة والاستقلال.

المعارضة المحتملة:

قد تواجه الجدارية معارضة من الفئات التي ترى في التعاون الدولي مصلحة للبلاد أو من تلك التي تستفيد من العلاقات الخارجية. هذه الفئات قد تعتبر الرسالة معارضة للمصالح الاقتصادية أو السياسية التي تتطلب انفتاحاً على العالم.

6- العلاقة بين الرسالة والفن

الفن كوسيلة تعبير:

الفن الجداري يمثل وسيلة قوية للتعبير عن الرأي والمطالبة بالتغيير. الجدارية هنا تستخدم كوسيلة لإيصال رسالة سياسية واضحة تعبر عن رغبات ومخاوف الشعب. في غياب وسائل الإعلام الحرة أو في ظل الرقابة الشديدة، تصبح الجداريات أداة فعالة لنقل الرسائل السياسية والاجتماعية.

التأثير البصري:

استخدام الجداريات في الأماكن العامة يضمن رؤية الرسالة من قبل أكبر عدد ممكن من الناس. التأثير البصري للجدارية يعزز من قوة الرسالة ويجعلها جزءاً من الوعي الجمعي للمجتمع.

وجهة نظر الباحث :

الجدارية "لا للتدخل الأجنبي" هي تعبير قوي عن الرفض الشعبي للتدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للجزائر. من خلال تحليل الرسالة السياسية، السياق الثقافي، والجوانب الفنية، يمكننا أن نفهم كيف تساهم هذه الجدارية في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي الجدارية لا تعكس فقط مخاوف المجتمع من التدخلات الخارجية، بل تساهم أيضاً في تأكيد الهوية الوطنية والحفاظ على السيادة والاستقلال مثل هذه الجداريات تلعب دوراً حيوياً في الحركات الاحتجاجية، حيث تساهم في نقل الرسائل وتعزيز الوحدة بين المشاركين.

ويجب الإشارة إلى انه الجزائر لديها وقف واحد حول التدخل الأجنبي و هذا ما ينعكس على عقلية الشعب أيضا في مرات قليلة يتوافق الطرفين

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة حول "فنون الشارع وتأثيرها على الثقافة الحضرية: دراسة حول الفن كوسيلة للتعبير الجماعي"، يمكننا أن نستخلص العديد من النتائج و منها :

إن فنون الشارع تلعب دوراً حيوياً في تشكيل وتطوير المشهد الثقافي في المدن إن هذه الفنون ليست مجرد تعبيرات جمالية، بل هي أيضاً وسيلة قوية للتواصل والتفاعل الاجتماعي، تعكس التحديات والآمال التي يعيشها الأفراد في المجتمعات الحضرية و أيضاً الأفكار و الجو العام لشارع مثلما لاحظنا في الكتابة السياسية التي كانت موجهة نحو النظام و الرئيس السابق

و أظهرت الدراسة كيف يمكن لفن الشارع أن يكون جسراً بين الفئات الاجتماعية المختلفة، حيث يعمل على تعزيز الهوية الثقافية والتنوع، ويشكل مساحة للتجريب والإبداع من جهة و أظهرت الأبحاث أن فنون الشارع من جهة أخرى تساهم في تعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي، وتعمل على تحفيز النقاش حول القضايا المجتمعية والسياسية، مما يعزز من دورها كأداة للتغيير الاجتماعي.

من خلال هذه الدراسة، يتضح أن دعم وتشجيع فنون الشارع يمكن أن يسهم بشكل كبير في تعزيز ثقافة الحضرية، من خلال توفير بيئة ملهمة ومحفزة للفنانين والمجتمعات على حد سواء لذا، ينبغي على صناع السياسات والمجتمعات المحلية أن يعملوا على توفير المساحات والأطر القانونية التي تدعم هذا النوع من الفنون، وتشجع على استمراريته وتطوره بما يتناسب مع احتياجات وثقافات المدن الحديثة.

ملخص الدراسة

شهد فن الشارع تحولات جذرية، حيث تخطى التقاليد الفنية السابقة ليظهر أنماطاً جديدة تجمع بين الفن و المجتمع. إذ يعتبر أحد أنواع الفنون البصرية التي يتم تمثيلها في الأماكن العامة والشوارع، وهو يشمل الرسم في الغالب، وغيره من الطرق التي يتم عرضها للجمهور على الجدران و الجسور و حتى الجداريات الضخمة التي تغطي المباني كاملة. يكون هذا الفن غالباً عبارة عن رسومات أو أشكال تعبيرية أو نصوص هادفة، ويعد من أكبر الحركات الفنية التي انتشرت بصورة كبيرة والتي ما تزال تنمو كأحد أشكال الفنون. يرتبط هذا الفن بفن الكتابة على الجدران، إذ عادة ما يحاول الفنانون التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم أو التعبير عن قضية سياسية ما من خلال هذا الفن

Street art witnessed radical transformations, as it exceeded the previous artistic traditions to show new patterns that combine art and society. It is considered one of the types of visual arts that are done Its representation in public places and streets, which includes drawing mostly, and other methods that are displayed to the public on the walls and bridges, and even huge murals that cover the entire buildings.

This art is often a drawing, expressive forms, or purposeful texts, and is one of the largest artistic movements that have spread widely and that are still growing as one of the forms of art.

This art is related to the art of writing on the walls, as artists usually try to express their emotions and feelings or express a political issue through this art

L'art de la rue a été témoin de transformations radicales, car elle a dépassé les traditions artistiques précédentes pour montrer de nouveaux modèles qui combinent l'art et la société. Il est considéré comme l'un des types d'arts visuels qui sont faits

Sa représentation dans les lieux publics et les rues, qui comprend principalement des dessins, et d'autres méthodes qui sont affichées au public sur les murs et les ponts, et même les immenses peintures murales qui couvrent l'ensemble des bâtiments.

Cet art est souvent un dessin, des formes expressives ou des textes déterminés, et est l'un des plus grands mouvements artistiques qui se sont largement répandus et qui se développent toujours comme l'une des formes de l'art.

Cet art est lié à l'art de l'écriture sur les murs, car les artistes essaient généralement d'exprimer leurs émotions et leurs sentiments ou exprimer une question politique à travers cet art

المصادر و المراجع

1. أبي المعالي محمود شكري/الألوسي البغدادي، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب 1-3 ج3، صفحة 427
- 2 أبو الحسن , هاجر سيد : تكنولوجيا الإعلان السينوغرافي التفاعلي - رسالة دكتوراه - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - 2017 - ص 7
- 3 الوزارة المنتدبة المكلفة بالتنمية البشرية الريفية : التجديد الريفي المطبعة الرسمية الجزائر 2006 ص 104
- 4 برنارد مايرز-ترجمة:د.سعد الومنسوري و مسعد القاضي - الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها -مكتبة النهضة المصرية- القاهرة - ص 92
- 5 بن دادة سارة فن الشارع في الجزائر 2020/2019 ص 47
- 6 بن دادة سارة فن الشارع في الجزائر 2020/2019 ص 07
- 7 باي بوعلام. فعالية الجرافيتي النضالية في تعبئة الهوية خلال العهد الاستعماري 2014 ص 27
- 8 بن ذهبية فاطمة الزهرة - بلجياللي امينة -الكتابات الجدارية ... واقع و حقائق روبرتاج مصور بوليتي غيايزان و مستغانم ص25
- 9;تعريف و معنى الحضر في معجم المعاني الجامع";
- 10 تامر عبد اللطيف أستخدم أنماط فن الشارع كوسيلة إعلانية موجة للطفل 2021 ص95
- 11 جوميز الكتابة على الجدران مقال بعنوان التفرقة بين الفن الجرافيتي و التخريب الجرافيتي
- 12 حبيبة بوزار مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري ص125
- 13 حسن محمد حسن، اسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، ص 11-12
- 14 خالد خواني ثقافة التحضر في فكر مالك بن نبي مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية ص 14
- 15 رشيد زوزو، الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية في الجزائر اطروحة دكتوراة 2008 ص 32
- 16 رشيد زوزو الريف و الحضر في الجزائر و المعادلة الصعبة مجلة العلوم الإنسانية ص 265
- 17 زكي حنوش، أسباب و نتائج الهجرة من الريف الى الحضر في الوطن العربي مجلة عالم الفكر 1999 ص 223
- 18 فوزي , رنا محمد : الوسائط الغير نمطية لإعلان الخارجي ودورها في رسائل التوعية العامة - رسالة ماجستير - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - -2016 ص 9
- 19 من معجم الغني قاموس معاجم: معنى و شرح الحضر في معجم عربي عربي أو قاموس عربي عربي وأفضل قواميس اللغة العربية (maajim.com)
- 20 مصطفى عبد الحميد الحماية القانونية لفنون الشارع منقوص من التاريخ والصفحة
- 21 ميهوبي يمينه- موسى سارة-الغرافيتي كفن ووسيلة إتصال والية مستغانم 2016 ص

22 Azad Godus on X: "#graffiti &#amp; #creativity = #awesome results #creative 3D work as it floats in the air CreativityIsGREAT <http://t.co/SmmRmb7pfO>" / X# (twitter.com)

23. Bedouin", encyclopedia.com

quot; Bedouin, Eastern Bedawi in Egypt", www.joshuaproject.net & 24

Enrico Bonadio, Copyright protection of street art 2017 25

Eva zetterman – skissernas museum and mexico (english 26 edition) (pp 11-19) – mural painting in mexico and Gallery — Day Dreaming Australia 27

–<https://allweatherartist1.wordpress.com/2013/03/06/does> 28 /the-recession-mean-a-cut-back-on-graffiti

I Liadica, copyright Beyond law regulating creavity in the 29 Crack – Forsyth, the \ .Graffiti subculture 2016 contemporary Graffiti Sub – Culture – London

Laurent Sanchez– Street Art : L'art prend la rue. | Laurent 30 Sanchez | TEDxVannes

the USA – skissernas museum and lund university – malin 31 enarson ; elisabeth haglund – 2010 – 30/08/2020 –p

Pin on Bedroom Decorating (pinterest.com) 32

Raberh Achi : « Être républicain, c’est traiter l’islam comme 33 les autres religions » | Middle East Eye édition française

الملاحق

المواقع العربية

1. غرافيتي الجزائر.. لم يتبق إلا الجدران (ultrasawt.com)
 2. لغز سيدات الطاسيلي.. نساء ببشرة بيضاء وتسريحة ملكية في الصحراء – الشروق أونلاين (echoroukonline.com)
 3. معرض جماعي لفن الزخرفة والرسم على الخشب بالجزائر العاصمة (aps.dz)
 4. معرض فن الشارع، بحر وتراث، من الغزوات – CAREX (carex - tlemcen.dz)
 5. معرض في باريس عن 60 عاماً من فنون الشارع | صحيفة العرب (alarab.co.uk)
- مهرجان ألوان 2024، معرض فنون الشارع الضخم الذي يقام في أحد المنازل في الطبيعة الحضرية – Sortiraparis.com







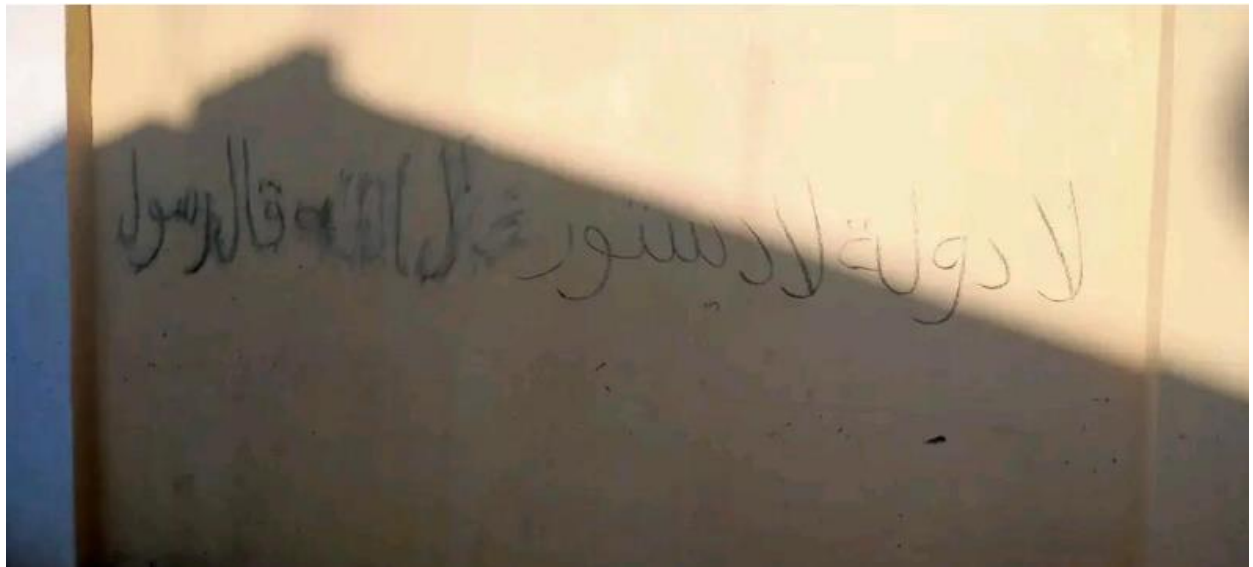


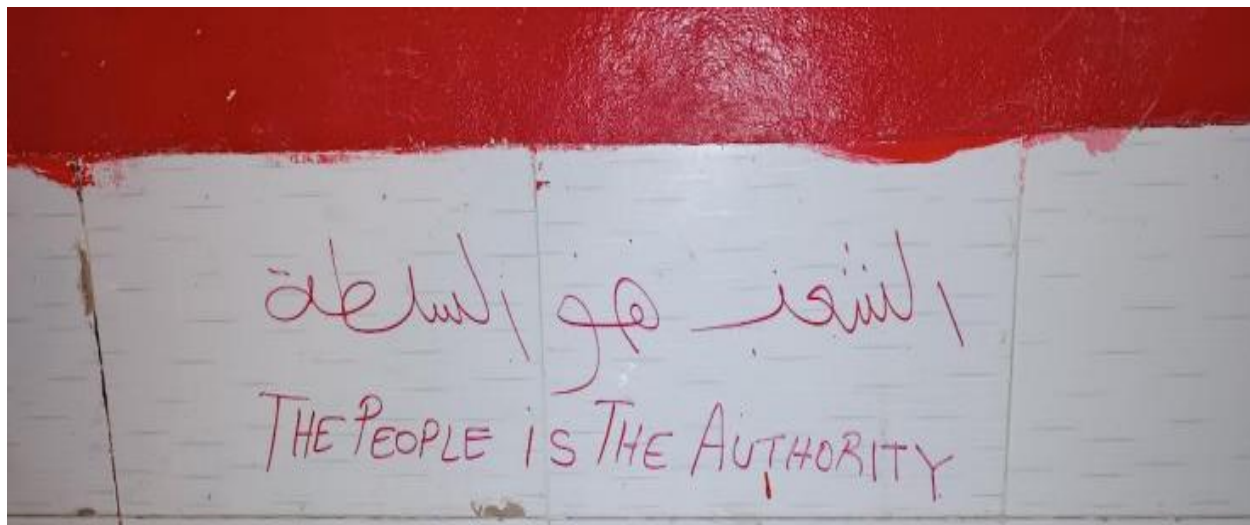












ملخص:

شهد فن الشارع تحولات جذرية، حيث تخطى التقاليد الفنية السابقة ليظهر أنماطا جديدة تجمع بين الفن و المجتمع. إذ يعتبر أحد أنواع الفنون البصرية التي يتم تمثيلها في الأماكن العامة والشوارع، وهو يشمل الرسم في الغالب، وغيره من الطرق التي يتم عرضها للجمهور على الجدران و الجسور و حتى الجداريات الضخمة التي تغطي المباني كاملة. يكون هذا الفن غالبا عبارة عن رسومات أو أشكال تعبيرية أو نصوص هادفة، ويعد من أكبر الحركات الفنية التي انتشرت بصورة كبيرة والتي ما تزال تنمو كأحد أشكال الفنون. يرتبط هذا الفن بفن الكتابة على الجدران، إذ عادة ما يحاول الفنانون التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم أو التعبير عن قضية سياسية ما من خلال هذا الفن.

الكلمات المفتاحية: فنون الشارع – الجداريات – الغرافيتي

ABSTARCT

Street art witnessed radical transformations, as it exceeded the previous artistic traditions to show new patterns that combine art and society. It is considered one of the types of visual arts that are done

Its representation in public places and streets, which includes drawing mostly, and other methods that are displayed to the public on the walls and bridges, and even huge murals that cover the entire buildings.

This art is often a drawing, expressive forms, or purposeful texts, and is one of the largest artistic movements that have spread widely and that are still growing as one of the forms of art.

This art is related to the art of writing on the walls, as artists usually try to express their emotions and feelings or express a political issue through this art

Keywords: Street Arts - Murals - Graffiti

Résumé

L'art de la rue a été témoin de transformations radicales, car elle a dépassé les traditions artistiques précédentes pour montrer de nouveaux modèles qui combinent l'art et la société. Il est considéré comme l'un des types d'arts visuels qui sont faits

Sa représentation dans les lieux publics et les rues, qui comprend principalement des dessins, et d'autres méthodes qui sont affichées au public sur les murs et les ponts, et même les immenses peintures murales qui couvrent l'ensemble des bâtiments.

Cet art est souvent un dessin, des formes expressives ou des textes déterminés, et est l'un des plus grands mouvements artistiques qui se sont largement répandus et qui se développent toujours comme l'une des formes de l'art.

Cet art est lié à l'art de l'écriture sur les murs, car les artistes essaient généralement d'exprimer leurs émotions et leurs sentiments ou exprimer une question politique à travers cet art

Mots clés : arts de la rue - peintures murales - graffiti